مكتبة نظام يعقوبي الخاصة - البحرين
سلسلة دفائن الخزائن
٩



كتاب اليقين

تأليف

الإمام الحافظ أبي بكر
عبد الله بن محمد بن أبي الدنيا القرشي البغدادي
(٢٠٨ - ٢٨١ هـ)

حققه وعلق عليه

ياسين محمد السواس

قوبل على ثلاث نسخ خطية عليها ٤٥ سماعاً

دار البشائر الإسلامية



المقدّمة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله، نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضلَّ له، ومن يضلل فلا هادي له. وأشهد أن لا إله إلاَّ الله وحده لا شريك له، وأشهد أنَّ محمداً عبده ورسوله.

وبعد، فهذا كتاب «اليقين» للإمام ابن أبي الدنيا، أقدمه اليوم في جملة ما قدمت من كتب هذا العالم الجليل، وهو على صغره يضم عدداً لا بأس به من الأحاديث والآثار والأخبار في موضوعه.

ولليقين معان ودلائل؛ فاليقين: إزاحة الشك وتحقيق الأمر. واليقين: نقيض الشك، والعِلم نقيض الجهل، تقول: عَلِمْتُه يقيناً.

وفي التنزيل العزيز: ﴿وَإِنَّهُ لَحَقُّ ٱلْيَقِينِ﴾ [الحاقة: ٥١]، بإضافة الحقّ إلى اليقين، وليس هو من إضافة الشيء إلى نفسه.

وقوله تعالى: ﴿وَٱعْبُدْ رَبَّكَ حَتَّىٰ يَأْتِيَكَ ٱلْيَقِينُ﴾ [الحجر: ٩٩]، أي حتى يأتيك الموت، لأنَّه متيقن لحاقه لكلِّ مخلوقٍ حيّ.

ورجل يقِنٌ ويقَنٌ: لا يسمع شيئاً إلاَّ أيقنه.

واليقين بالمعنى الصوفي: فناء العبد في الحقّ والبقاء به علماً وشهوداً.

وفي الفلسفة: علم حاصِل عن نظر أو استدلال. وهو اطمئنان النَّفْس إلى حُكْمٍ مع الاعتقاد بصحَّته.

والعلم اليقيني: الذي ينكشف فيه المعلوم انكشافاً لا يبقى معه ريب.

وقيل عن اليقين: إنه الاعتقاد الجازم الثابت المطابق للواقع.

وقيل: عبارة عن العلم المستقرّ في القلب؛ لثبوته من سبب متعين له بحيث لا يقبل الانهدام؛ من (يقن الماء في الحوض) إذا استقر ودام.

وفي كتاب «الكليات»[1] **للكفويّ**: اليقين من صفة العلم، فوق المعرفة والدراية وأخواتها؛ يقال: علم يقين، ولا يقال: معرفة يقين. وهو سكون النفس مع إثبات الحكم.

واليقين: أبلغ علم وأوكده، لا يكون معه مجال عنادٍ ولا احتمال زوال.

ويتفاوت اليقين إلى مراتب بعضها أقوى من بعض؛ كعلم اليقين لأصحاب البرهان، وعين اليقين، وحق اليقين أيضاً لأصحاب الكشف والعيان؛ كالأنبياء والأولياء على حسب تفاوتهم في المراتب.

واليقين رأس مال الدين، وإذا باشر القلب اليقين امتلأ نوراً وانتفى عنه كل ريب. وقد قيل: قليل من اليقين خيرٌ من كثير من العمل؛ لأن اليقين هو رأس المال، وهو يصحح الأعمال.

والعلم أوّل درجات اليقين، ولهذا قيل: العلم يستعملك واليقين يحملك. قال رسول الله ﷺ: «اليقين الإيمان كلُّه». وقال عليه السلام:

---

(١) ص ٩٧٩.

«تعلموا اليقين»، أي جالسوا المتصفين بعلم اليقين، واسمعوا منهم علم اليقين، واقتدوا بهم ليقوى يقينكم كما قوي يقينهم.

وقال ﷺ لما قيل له: رجل حسن اليقين كثير الذنوب، ورجل مجتهد في العبادة قليل اليقين، فقال ﷺ: «ما من آدمي إلاَّ وله ذنوب، ولكن من كان غريزته العقل وسجيته اليقين لم تضرّه الذنوب؛ لأنه كلما أذنب تاب واستغفر وندم، فتكفّر ذنوبه ويبقى له فضل يدخل به الجنة».

وقد أشار القرآن الكريم إلى ذكر الموقنين في عدد من المواضع دلَّ بها على أن اليقين هو الرابطة للخيرات والسعادات[1].



---

(١) انظر: إحياء علوم الدين ١/ ٨٧.

ترجمة المؤلف

(٢٠٨ ـ ٢٨١هـ)

هو عبد الله بن محمد بن عُبَيد بن سفيان بن قيس، القرشي، البغدادي، أبو بكر، مولى بني أمية، عرف بابن أبـي الدنيا[(١)].

وُلد في بغداد سنة ٢٠٨هـ لأب له اهتمام بالحديث وروايته، فوجه ابنه إلى مجالس العلم، فسمع من شيوخ كبار؛ كأبـي عبيد القاسم بن سلام المتوفى سنة ٢٢٤هـ؛ وسعيد بن سليمان الضَّبِّـي الواسطي البزاز، الملقب بسَعْـدُويَـه، المتـوفـى سنـة ٢٢٥هـ ولـه مـائـة سنـة، وهـو أقـدم شيـخ لابن أبـي الدنيا؛ وخالد بن خداش البصري المتوفى سنة ٢٢٣هـ، وعليّ بن الجَعْد المتوفى سنة ٢٣٠هـ، وقد أكثر المؤلف من الرواية عنه.

ومن شيوخه: محمد بن الحسين البُرْجُلاني، من الحنابلة، وصاحب التواليف في الرقائق، المتوفى سنة ٢٣٨هـ، وقد روى عنه ابن أبـي الدنيا

---

(١) انظر في ترجمته: الجرح والتعديل ٥/١٦٣، الفهرست: المقالة الخامسة، الفن الخامس، تاريخ بغداد ١٠/٨٩، الأنساب، للسمعاني ١٠/٩٦، طبقات الحنابلة ١/١٩٢، فهرسة ابن خير ص ٢٨٢، المنتظم ٥/١٤٨، تهذيب الكمال ١٦/٧٢، سير أعلام النبلاء ١٣/٣٩٧، تذكرة الحفاظ ٢/٦٧٧، البداية والنهاية ١١/٧١، فوات الوفيات ٢/٢٢٨، تهذيب التهذيب ٦/١٢، النجوم الزاهرة ٣/٨٦، طبقات الحفاظ ص ٢٩٤، فهرس مجاميع المدرسة العمرية في دار الكتب الظاهرية بدمشق (طبع في معهد المخطوطات بالكويت) في ٣٢ موضعاً (ينظر الفهرس).

كثيراً؛ وخلف بن هشام بن ثعلب المقرىء، أحد القراء العشرة، مات سنة ٢٢٩هـ؛ ومحمود بن الحسن الوراق، الشاعر، أكثر شعره في المواعظ والحكم، مات سنة ٢٢٥هـ، روى المؤلف كثيراً من شعره.

وتتلمذ له، وروى عنه مصنفاته وآثاره خلق كثير؛ منهم: أبو بكر النَّجَّاد، المتوفى سنة ٣٤٨هـ، وقد روى كتابه «الشكر»؛ وابن أبـي حاتم الرازي، صاحب التصانيف، ومنها «الجرح والتعديل» المتوفى سنة ٣٢٧هـ؛ ومحمد بن خلف بن المَرْزُبان، علاَّمة أخباري، عالم بالأدب، توفي سنة ٣٠٦هـ، والحسين بن صفوان البَرْذَعي، صاحب ابن أبـي الدنيا وراوي كتبه، توفي ببغداد سنة ٣٤٠هـ.

* **وظهر فضل ابن أبـي الدنيا فيما تركه من مصنفات**، وفيما تحدّث به العلماء عن تقدمه وإمامته؛ قال ابن أبـي حاتم: كتبت عنه مع أبـي، وسئل عنه أبـي فقال: بغدادي صدوق. وذكر الخطيب البغدادي أنه كان يؤدِّب غير واحد من أولاد الخلفاء. وقال ابن النديم: كان ورعاً زاهداً عالماً بالأخبار والروايات. وقال ابن تغري بردي: كان عالماً زاهداً ورعاً عابداً، وله التصانيف الحسان، والناس بعده عيال عليه في الفنون التي جمعها، وروى عنه خلق كثير، واتفقوا على ثقته وصدقه وإمامته.

توفي ابن أبـي الدنيا ببغداد سنة ٢٨١هـ في شهر جمادى الأولى، وصلي عليه في الشُّونيزية ودفن فيها.

مـؤلفـاتـه:

ترك ابن أبـي الدنيا عدداً كبيراً من المصنفات، غالبها في الزهد والرقائق والأخبار والسير، واختلف في تقدير عددها، فهي عند ابن الجوزي وابن شاكر الكتبـي أكثر من مائة كتاب؛ وقال ابن كثير: «هي تزيد على مائة مصنف، وقيل: إنها نحـو الثلاثمائة مصنف؛ وقيـل: أكثر، وقيـل: أقل».

وفي مقدمة كتاب «الشكر لله تعالى» بتحقيقي سردت مصنفاته على حروف المعجم، فبلغت نيفاً ومائتي كتاب.

وأورد فيما يلي ـ باختصار ـ أسماء مؤلفاته مما عرف لدينا مطبوعاً أو مخطوطاً، وهي:

الأحاديث الأربعين، الإخلاص والنيَّة، الإخوان والمعاطف، الإشراف إلى منازل الأشراف، اصطناع المعروف، إصلاح المال، الاعتبار في أعقاب السرور والأحزان، الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، الأهوال، الأولياء، التقوى، التهجّد وقيام الليل، التوكل على الله، الجوع، حسن الظن بالله، الحلم، حلم معاوية، الخمول والتواضع، ذم البغي، ذم الدنيا، ذم الغيبة والنميمة، ذم المسكر، ذم الملاهي، الرِّضا عن الله والصبر على قضائه، الرِّقَّة والبكاء، الرُّهبان، الشكر لله عزَّ وجلَّ، الصبر والثواب، صفة الجنة وما أعدَّ الله لأهلها من النعم، صفة النار، الصمت وآداب اللسان، العزلة والانفراد، العظمة، العقل وفضله، العقوبات، العمر والشيب والشباب، العيال، العيدين، الفرج بعد الشدَّة، فضائل عشر ذي الحجة، فضائل رمضان، قرى الضيف، قصر الأمل، قضاء الحوائج، القناعة والتعفف، الليالي والأيام، المتمنين، مجابي الدعوة، محاسبة النفس، المحتضرين، المختصر، مداراة الناس، المرض والكفارات، المطر والرعد والبرق والريح، مقتل عليّ، مكارم الأخلاق، مكائد الشيطان، من عاش بعد الموت، المنامات، الهمّ والحزن، الهواتف، الوجل والتوثق بالعمل، الوَرَع، اليقين.



التعريف بالكتاب

كتاب «اليقين» لابن أبـي الدنيا واحد من عشرات الكتب في الزهد والرقائق مما تركه المؤلف. واتفقت المصادر والنسخ الخطية المعتمدة على تسميته بهذا الاسم. اقتصر المؤلف ــ كعادته في أكثر كتبه ــ على ذكر ما ورد من الأحاديث والآثار والأخبار في معنى اليقين، وبلغ ما أورده منها نيفاً وأربعين، رواها بالسند المتصل على طريقة المحدثين.

النسخ المعتمدة:

اعتمدت في تحقيق الكتاب على ثلاث نسخ خطية من مخطوطات دار الكتب الظاهرية التي نقلت إلى مكتبة الأسد الوطنية بدمشق، وهي ضمن «قسم المجاميع» المطبوع في معهد المخطوطات العربية بالكويت تحت عنوان «فهرس مجاميع المدرسة العمرية في دار الكتب الظاهرية»[1] طبع عام ١٩٨٧م. وهذه النسخ هي:

١ ــ النسخة الأولى:

ورُمز لها بالحرف (آ). وردت في المجموع (٥٠) ورقمه العام ٣٧٨٦. يضم المجموع اثنتي عشرة رسالة، ثلاث منها لابن أبـي الدنيا، وهي: قصر الأمل، وذم البغي، واليقين. عدد أوراق هذه النسخة

(١) انظر: ص ١٤١، ٢٥٦، ٤١١.

عشر أوراق (ق ١٧٦ ـ ١٨٥)، قياسها ١٩ × ١٤سم، في الصفحة ١٥ سطراً، وفي السطر نحو ٩ كلمات. نسخة جيدة كتبت بخط نسخ مشكول واضح، كتبها محمد بن إبراهيم بن أبي القاسم الميدومي، وقرأها على الشيخ أبي الحسن بن أبي عبد الله بن أبي الحسن بن المقيّر البغدادي سنة ٦٤١هـ. وهي برواية أبي علي الحسين بن صفوان البرذعي. وعلى النسخة ثلاثة سماعات بتاريخ ٦٤١ و ٨٠٨هـ.

يضم هذا المجموع (١٢) رسالة في موضوعات مختلفة، وهي:

١ ـ قصر الأمل، لابن أبي الدنيا (ق ١ ـ ٥١). وضمن هذه الرسالة الرسائل (٢، ٣، ٤).

٢ ـ من أخبار أبي طاهر بن أبي هاشم. في ورقة واحدة رقم (١١).

٣ ـ ذم البغي، وما جاء فيه، لابن أبي الدنيا. (ق ٣١ ـ ٣٦/أ).

٤ ـ من أخبار أحمد بن محمد بن دُوْست العلاف، عن شيوخه، لرشا بن نظيف الدمشقي. (ق ٣٦/ب ـ ٣٧).

٥ ـ منتخب من شرح الأسماء الحسنى. للأقليشي الأندلسي (ق ٥٢ ـ ٦٢).

٦ ـ مختصر منهاج العابدين. لمجهول. (ق ٦٤ ـ ٧٨).

٧ ـ حديث زَكْرَوَيْه عن ابن عيينة. (ق ٨٤ ـ ٨٩).

٨ ـ شرائط طريق الوصول، لأحمد بن عمر الكبري. (ق ٩٣ ـ ٩٥).

٩ ـ إجازة لموسى اليلداني. (ق ٩٧ ـ ٩٨).

١٠ ـ إجازة، لابن ناصر الدين الدمشقي. (ق ٩٩/ب ـ ١٠٢).

١١ ــ الترغيب والترهيب، للمنذري. قطعة منه. (ق ١٠٦ ــ ١٧٥).

١٢ ــ كتاب اليقين، لابن أبـي الدنيا. (ق ١٧٦ ــ ١٨٥).

٢ ــ النسخة الثانية:

ورمز لها بالحرف (ب). وردت في المجموع (٢٧) ورقمه العام (٣٧٦٤). ويضم المجموع (١٧) رسالة في الحديث وغيره. عدد أوراق هذه النسخة ست ورقات (ق ١٥٣ ــ ١٥٨). كتبت بخط معتاد مستعجل، قياسها ١٩ × ١٥سم، في الصفحة ٢٠ سطراً، وفي السطر نحو ١٤ كلمة.

نسخة جيدة مقابلة بالأصل، عليها (١٨) سماعاً. قرئت بالسند المتصل إلى المؤلف، وهي برواية أبـي علي الحسين بن صفوان البرذعي عنه.

ورواية الكاتبة فخر النساء شهدة بنت أحمد الإبري، سمعت عليها سنة ٥٧٢هـ.

يضم المجموع كما ذكرنا (١٧) رسالة، وهي:

١ ــ إسلام زيد بن حارثة وغيره. لتمَّام الرازي. (ق ١ ــ ١١).

٢ ــ أمالي أبـي الحسن الأزدي. (ق ١٥ ــ ١٨).

٣ ــ تسمية من روي عنه من أولاد العشرة وغيرهم من أصحاب رسول الله ﷺ، لابن المديني. (ق ٢٣ ــ ٣٩).

٤ ــ أمالي ابن منير. المجلس الخامس منه. (ق ٤٤ ــ ٤٧).

٥ ــ كتاب الغرباء، للآجري. (ق ٤٨ ــ ٦٤).

٦ ــ قصيدة لأمية بن أبـي الصلت. (ق ٦٧ ــ ٧٠).

٧ ــ الفوائد المنتقاة والغرائب الحسان وغيرها. (مشيخة الموصلي). تخريج عبد الرحمن بن أبي الفهم اليلداني. (ق ٧٢ ــ ٨٥).

٨ ــ منتخب الفوائد الصحاح العوالي. للخطيب البغدادي. (ق ٩١ ــ ١٣٨).

٩ ــ أحاديث عن شيوخ أبي عبد الله الجُلاَّبي. (ق ١٤٣ ــ ١٤٩).

١٠ ــ كتاب اليقين، لابن أبي الدنيا. (ق ١٥٣ ــ ١٥٨).

١١ ــ إجازة مهمة، لمحمد بن يوسف بن همام. (ق١٥٩ ــ ١٦٨).

١٢ ــ حديث عبد الوهاب الكلابي. (ق ١٧٠ ــ ١٧٩).

١٣ ــ فوائد القاضي الأردبيلي عن شيوخه. (ق ١٨٢ ــ ١٩٦).

١٤ ــ رسالة مواصلة من الشيخ الشهاب السّهروردي إلى الإمام الفخر الرازي. (ق ٢٠١ ــ ٢٠٢).

١٥ ــ أمالي الخطيب البغدادي بجامع دمشق. الجزء الخامس منها. (ق ٢٠٣ ــ ٢١٢).

١٦ ــ قطعة من آخر كتاب في النحو. (ق ٢١٤ ــ ٢٢٠).

١٧ ــ قطعة من كتاب في الخراج والفيء. (ق ٢٢٢ ــ ٢٢٩).

٣ ــ النسخة الثالثة:

ورمز لها بالحرف (ج). وردت في المجموع (٨٠) ورقمه العام (٣٨١٦). ويضم (١٥) رسالة في موضوعات مختلفة، وكتاب اليقين هو السادس منها، عدد أوراق النسخة ٢١ ورقة (ق ٥٤ ــ ٧٤). قياس ١٦ × ١٢سم، في الصفحة ١٦ سطراً، وفي السطر نحو ١٠ كلمات.

نسخة قديمة كتبت بخط نسخ جميل من القرن الخامس، تأثرت بالرطوبة، وطمست كلمات كثيرة منها. عليها عدد كبير من السماعات نحو (٢٠) سماعاً في القرن الخامس والسادس والسابع وأوائل الثامن.

يشتمل هذا المجموع على (١٥) رسالة، وهي:

١ ــ أخبار وحكايات، لابن أبي النصر. (ق ١ ــ ٨).

٢ ــ حكاية ابن مجاهد المقرىء. (ق ٩ ــ ١٤).

٣ ــ الفوائد المخرّجة، لأحمد بن عبد الواحد السلمي، عن شيوخه. الجزء الثاني منها. (ق ١٨ ــ ٢٨) و (٣٠/أ).

٤ ــ قصيدة لأبي طاهر السِّلفي. (ق ٣٢ ــ ٣٧).

٥ ــ أمالي ابن عساكر. ثلاثة مجالس منها. (ق ٣٩ ــ ٥١).

٦ ــ كتاب اليقين، لابن أبي الدنيا. (ق ٥٤ ــ ٧٤).

٧ ــ الفوائد المنتقاة الغرائب عن الشيوخ العوالي، للدارقطني. (ق ٧٩ ـ ٩٠).

٨ ــ حديث عبد الصمد الطستي. (ق ٩٣ ــ ٩٧).

٩ ــ أحاديث وحكايات، لأبي موسى المديني. (ق ٩٩ ــ ١٠٤).

١٠ ــ الفوائد المنتقاة، جزء منها، لأبي القاسم السمرقندي. (ق ١٠٥ ــ ١٢٠).

١١ ــ كتاب الخلع، وكتاب أدب الفقير، لأحمد بن عطاء الرّوذباري. (ق ١٢٣ ــ ١٣٠).

١٢ ــ فوائد ابن المرزبان عن شيوخه. جزء منها. (ق ١٣٣ ــ ١٣٨).

١٣ ــ من أدركهم الخلال من أصحاب ابن منده. (ق ١٤٣ ــ ١٥٨).

١٤ ــ مسند عابس الغفاري وجماعة من الصحابة. (ق ١٦١ ــ ١٧١).

١٥ ــ كتاب الجمعة وفضلها، لأحمد بن علي بن سعيد المروزي. (ق ١٧٤ ــ ١٨٧).

❑ ❑ ❑

عملي في الكتاب

اعتمدت في تحقيق الكتاب ــ كما قلت ــ على ثلاث نسخ خطية جيدة من مخطوطات دار الكتب الظاهرية بدمشق، وقابلت النسخ وأثبت من الفروق ما يفيد النص إيضاحاً ومقارنة.

وقد طبع الكتاب مرتين في بيروت اعتماداً على نسخة واحدة من مخطوطات دار الكتب المصرية، وأفدت من ذلك واعتبرته نسخة رابعة، ولكن لم أشأ تسجيل الفروق أو الأخطاء إلاَّ ما كان فيه توضيح للنص أو خدمة له.

خرّجت الأحاديث وترجمت لكثير من الرجال، وقدمت للكتاب بترجمة موجزة للمؤلف.

عرَّفت بالكتاب وبالنسخ المعتمدة.

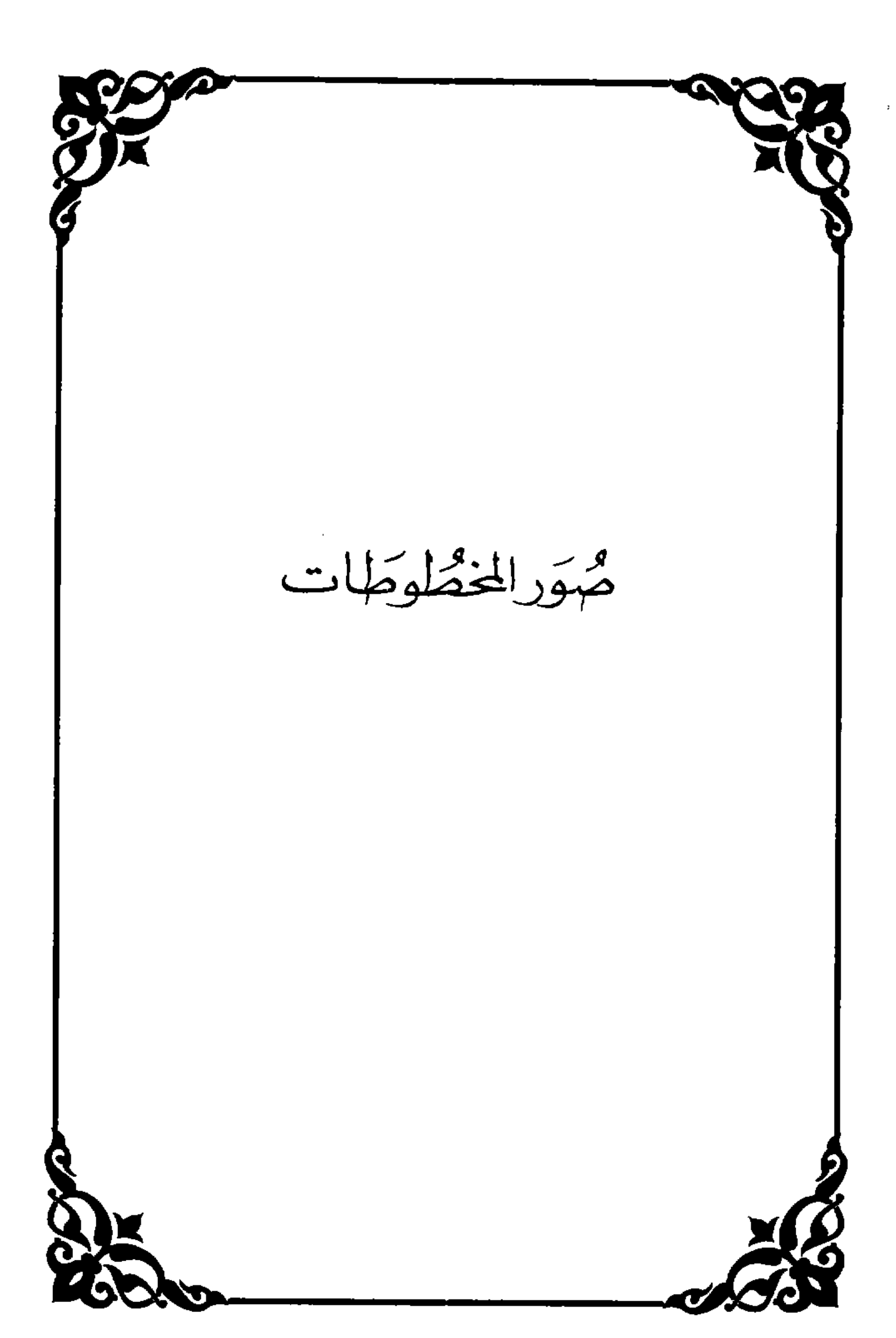
أوردت في آخر الكتاب سماعات النسخ كاملة؛ لما في ذلك من مدلول علمي وفوائد تاريخية.

وصنعت فهارس عامَّة شملت الآيات والأحاديث والآثار والأعلام والأشعار.

وآخر دعوانا أن الحمد لله ربِّ العالمين.

كتبه
ياسين محمد السوّاس
دمشق في: ٨ محرم ١٤٢٣هـ
٢١ آذار ٢٠٠٢م

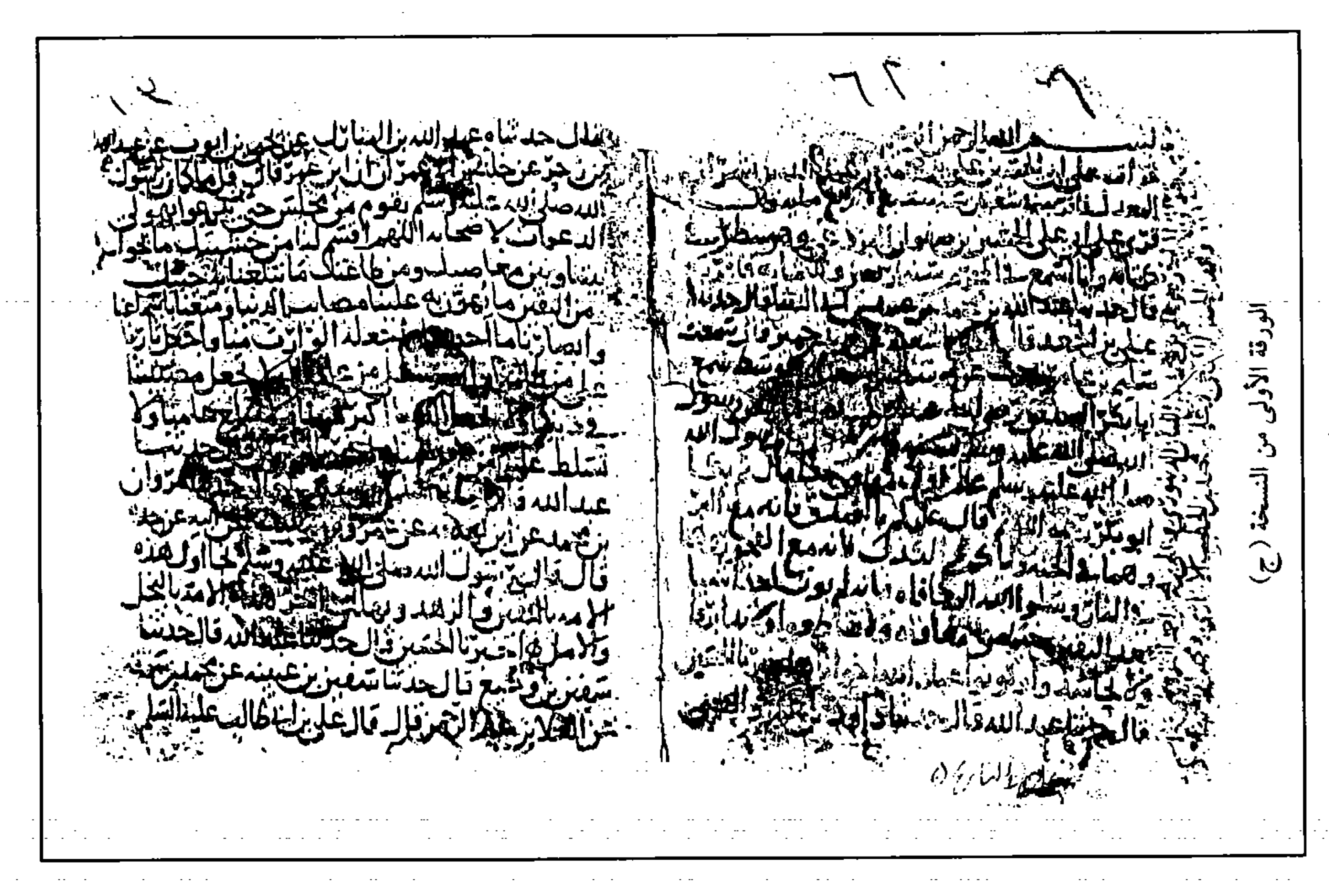
العنوان:
دمشق: ص.ب ٣٤٨٦٤
هاتف: ٦٦٠٠١٤١



صُوَر المخطُوطَات

الورقة الأولى من النسخة (آ)

الورقة الأولى من النسخة (ب)



بسم الله الرحمن الرحيم

[illegible]

قال حدثنا عبد الله بن المبارك عن [illegible] بن ايوب عن عبد الله
بن زحر عن خالد بن ابي عمران ان ابن عمر قال قل ما كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقوم من مجلس حتى يدعو بهؤلاء
الدعوات لاصحابه اللهم اقسم لنا من خشيتك ما تحول
بيننا وبين معاصيك ومن طاعتك ما تبلغنا به جنتك
ومن اليقين ما تهون به علينا مصائب الدنيا ومتعنا باسماعنا
وابصارنا ما احييتنا واجعله الوارث منا واجعل ثارنا
على من ظلمنا [illegible] ولا تجعل مصيبتنا
في ديننا ولا تجعل الدنيا اكبر همنا [illegible]
تسلط علينا [illegible]
عبد الله [illegible] مروان
[illegible] عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اول هذه
الامة [illegible] بالزهد و[illegible] هذه الامة بالبخل
والامل [illegible] قال حدثنا
سفين [illegible] قال حدثنا سفين بن عيينة عن [illegible]
[illegible] قال علي بن ابي طالب عليه السلام

الورقة الأولى من النسخة (ج)

مكتبة نظام يعقوبي الخاصة - البحرين
سلسلة دفائن الخزائن
٩



تأليف
الإمام الحافظ أبي بكر
عبد الله بن محمد بن أبي الدنيا القرشي البغدادي
(٢٠٨ - ٢٨١ هـ)

حققه وعلق عليه
ياسين محمد السواس

قوبل على ثلاث نسخ خطية عليها ٤٥ سماعاً

كتاب اليقين

تأليف

الإمام الحافظ أبي بكر عبد الله بن محمّد بن أبي الدُّنيا القرشيّ البغداديّ

رواية أبي علي الحسين بن صفوان البردَعيّ، عنه.

رواية الشيخ أبي الحسين علي بن محمد بن عبد الله بن بشران، عنه.

رواية النقيب الكامل أبي الفوارس طِراد بن محمد الزَّينبيّ، عنه.

رواية فخر النساء شهدة بنت أحمد بن الفرج الإبَريّ، عنه.

رواية الشيخ الصالح أبي الحسن بن أبي عبد الله بن أبي الحسن بن المقيّر البغداديّ النجّار، عنه.

رواية الطواشي الأجل الكبير المحترم صفي الدين جوهر بن عبد الله المسعودي عُرف بالإسكندري، عنه.

بسم الله الرحمن الرحيم (1)

أخبرنا(2) الشيخُ الصالحُ المعمِّرُ أبو الحسن بن أبـي عبد الله بن

---

(1) بعده في (ب): «صلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وأتباعه وسلم تسليماً كثيراً».

(2) في (ب): «أخبرنا الشيخ أبو الحسن علي بن أبـي عبد الله محمد بن أبـي الحسن ابن المقيّر البغدادي، قراءةً عليه، قيل له: أخبرتكم الكاتبة فخر النساء شُهدة بنت أبـي الفرج بن عمر الإبري، قراءة عليها وأنت تسمع في رابع عشر من ذي القعدة سنة اثنتين وسبعين وخمسمائة، فأقرَّ به، أنبأ النقيب الكامل أبو الفوارس طراد بن محمد الزينبـي، أنبأ أبو الحسين علي بن محمد بن عبد الله بن بشران، أنبأ أبو علي الحسين بن صفوان البردعي. . .».

ويبدأ السند في (ج)، (ب): «قرأت على أبـي الحسين علي بن محمد بن عبد الله بن بشران المعدل، فأقرَّ به في شعبان سنة سبع وأربعمائة، قال: قرىء على أبـي علي الحسين بن صفوان البردعي وهو ينظر في كتابه وأنا أسمع في المحرم سنة أربعين وثلاثمائة، فأقرَّ به، قال: حدثنا عبد الله بن محمد بن عبيد بن أبـي الدنيا. . .».

وفي (ط) عن نسخة دار الكتب المصرية: «أخبرنا الحافظ النسابة أبو محمد عبد المؤمن بن خلف الدمياطي وأنا حاضر في الرابعة، قال: أنا الشيخ الصالح أبو الحسن علي بن أبـي عبد الله بن أبـي الحسن البغدادي الأَزَجي بقراءتي عليه بالقاهرة وسماعاً، قال: أخبرتنا الشيخة الكاتبة فخر النساء شُهْدَة بنت أحمد بن الفرج بن عمر الإبَري قراءة عليها وأنا أسمع سنة اثنتين وسبعين وخمسمائة. وقرأت على أبـي الحسن علي بن عبد اللطيف بن يحيـى بن علي بن خطاب الدينوري الأصل ثم البغدادي المعروف بابن الخيمي بدرب دينار الصغير شرقي =

أبـي الحسن بن المُقَيَّر البغداديُّ[1]، قراءةً عليه ونحن نسمع، قيل له: أخبرتكم فخر النساء شُهْدَةُ بنتُ أحمد بن الفرج بن عُمَرَ الإبَريّ[2]، قراءةً عليها وأنتم تسمعون، قيل لها: أخبركم النَّقيب الكامل أبو الفوارس طِرادُ بنُ محمدِ الزَّينبـيُّ[3]، أنا أبو الحسين علي بن محمد بن عبد الله بنِ بشرانَ[4]، أنا أبو علي الحسينُ بن صَفْوانَ البَرْذَعِيُّ[5]، أنا عبد الله بن محمد بن أبـي الدنيا القرشيُّ:

= بغداد عن شُهدة، قالت: أنا الشريف النقيب أبو الفوارس طراد بن محمد بن علي الزينبـي، قال: أنا أبو الحسين علي بن محمد بن عبد الله بن بشران المعدل، قال: قرأت على أبـي علي الحسين بن صفوان البردعي وكتابه ينظر فيه في المحرم سنة أربعين وثلاثمائة فأقرّ به، قال: حدثنا عبد الله بن محمد بن أبـي الدنيا. . .».

(١) له ترجمة في سير أعلام النبلاء ٢٣/ ١١٩ وغيره، وجاء فيه: هو أبو الحسن علي بن أبـي عبيد الله الحسين بن علي بن منصور، ابن المقيَّر البغداديُّ، الأَزَجيُّ المقرىء الحنبليّ النجّار، نزيل مصر. وُلد سنة ٥٤٥هـ، وحدث ببغداد، ثم قدم دمشق في سنة ٦٣٢هـ، وسار إلى مصر وروى بها الكثير، مات سنة ٦٤٣هـ.

(٢) فقيهة، من العلماء في عصرها، أصلها من الدينَور، ومولدها ووفاتها في بغداد. روت الحديث وسمع عليها خلق كثير. عُرفت بالكاتبة لجودة خطها. توفيت سنة ٥٧٤هـ. (وفيات الأعيان ٢/ ٤٧٧، سير أعلام النبلاء ٢٠/ ٥٤٢).

(٣) نقيب النقباء، ومسند العراق في عصره. توفي سنة ٤٩١هـ. (سير أعلام النبلاء ١٩/ ٣٧، النجوم الزاهرة ٥/ ١٦٢، شذرات الذهب ٣/ ٣٩٦).

(٤) أبو الحسين الأموي البغدادي، المعدّل. قال الخطيب: كان تام المروءة، ظاهر الديانة، صدوقاً، ثبتاً، توفي سنة ٤١٥هـ. (تاريخ بغداد ١٢/ ٩٨، سير أعلام النبلاء ١٧/ ٣١١، شذرات الذهب ٣/ ٢٠٣).

(٥) الشيخ المحدّث الثقة، صاحب أبـي بكر بن أبـي الدنيا وراوي كتبه، توفي سنة ٣٤٠هـ. والبَرْذَعي، نسبة إلى عمل البَرْذَعة، ويقال بإهمال الذال.

[١] حدثنا عليُّ بن الجَعْد، ثنا شُعْبَة، عن يَزِيدَ بنِ خُمَيْرٍ، قال: سَمِعْتُ سُلَيْم[١] بن عامرٍ يحدِّثُ عن أَوْسَطَ بن إسماعيلَ بن أَوْسَط: سَمِعَ أبا بكرٍ الصِّدِّيق رضي الله عنه يقولُ بعدما قُبِضَ رسولُ الله ﷺ بسنةٍ:

قام فينا رسولُ الله ﷺ عامَ أوَّل مَقَامِي هذا، قال: ثم بكى أبو بكرٍ رحمه اللّـٰهُ، ثم قال:

«عليكم بالصِّدْق؛ فإنَّه مَعَ البِرِّ، وهما في الجنَّة، وإيَّاكُمْ / والكَذِبَ؛ [١٧٧/أ] فإنَّه مع الفُجُورِ، وهما في النَّار. وسَلُوا اللّـٰهَ المُعَافَاةَ؛ فإنَّه لم يُؤْتَ أَحَدٌ شيئاً بعد اليقين خيراً[٢] من المعافَاةِ، ولا تَقَاطَعُوا، ولا تَدَابَرُوا، ولا تحاسَدُوا، وكونوا عِبَادَ اللّـٰهِ إخْواناً»[٣].

[٢] أخبرنا أبو علي[٤]، ثنا عبد الله، ثنا داود بن عَمْرٍو الضَّبِّـيّ، ثنا عبد الله بن المبارك، عن يحيـى بن أيوب، عن عُبَيد الله بن زَحْرٍ[٥]، عن خالد بن أبـي عِمران: أنَّ ابن عمر قال:

قلَّ ما كان رسولُ الله ﷺ يَقُومُ مِن مجلسٍ حتَّى يدعُوَ بهؤلاءِ الدَّعواتِ لأصحابه:

---

(١) في (ب): «سليمان»، وهو سُلَيم بن عامر الكَلاَعيُّ، ويقال الخَبَائريّ، أبو يحيـى الحمصي، ثقة، مات سنة ١٣٠هـ. (التقريب).

(٢) في (آ)، (ب)، (ط): «خيرٌ»، والمثبت من (ج) وسنن ابن ماجه.

(٣) أخرجه ابن ماجه في الدعاء رقم ٣٨٤٩، والإمام أحمد في المسند ١/ ٣، ٥، وابن حبان ٧/ ٤٩٤، والخرائطي في «مكارم الأخلاق» (٥٢)، والبخاري في «الأدب المفرد» (٧٢٤)، والمنذري في «الترغيب والترهيب» ٣/ ٥٩١.

(٤) قوله: «أخبرنا أبو علي» لم يرد في (ب)، (ط)، وفي (ج): «أخبرنا الحسين»، وهو الحسين بن صفوان البردعي، أبو علي. وسيتكرر ذلك في باقي الأخبار.

(٥) الضَّمْري مولاهم، الإفريقي، صدوق يخطىء، من السادسة. (التقريب).

«اللّهم، اقْسِمْ لنَا من خَشْيَتِكَ ما يَحُولُ بَيْنَنا وبينَ مَعَاصِيكَ، ومِن طاعَتِكَ ما تُبَلِّغُنَا به جَنَّتَكَ، ومِن اليقين ما تُهَوِّنُ به علينا مَصَائبَ الدُّنيا، ومتِّعنا بأَسْماعِنا وَأَبْصَارِنا ما أحيَيْتَنا، واْجْعَلْهُ الوارِثَ مِنَّا، وَاْجْعَلْ ثأْرَنا على مَنْ ظَلَمنا، واْنْصُرْنا على مَنْ عادانا، ولا تجعَلْ مُصِيبَتَنا في دِينِنا، ولا تَجْعَلِ الدُّنيا أَكْبَرَ هَمِّنا، ولا مَبْلَغَ عِلْمِنا، ولا تُسَلِّطْ عَلَيْنا مَنْ لا يَرْحَمُنا»(١).

[١٧٧/ب] [٣] أخبرنا أبو عليّ، ثنا عبد الله، / ثنا سَلَمة بن شَبيب، ثنا مَرْوان بن محمّد(٢)، عن ابن لَهيعة، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جدِّه، قال: قال رسول الله ﷺ:

«نَجَا أَوَّلُ هذه الأمَّة باليقين والزُّهْدِ، ويَهْلِكُ آخِرُ هذه الأمَّة بالبُخْل والأَمَلِ»(٣).

[٤] أخبرنا أبو عليّ، ثنا عبد الله، ثنا سفيان بن وكيع(٤)، ثنا سفيان بن عُيَيْنة، عن محمّد بن سُوقَة، عن العلاء بن عبد الرحمن، قال: قال عليُّ بن أبي طالبٍ رضي الله عنه:

---

(١) أخرجه الترمذي في الدعوات رقم (٣٥٠٢) وحسّنه، ورواه الحاكم في «المستدرك» ١/٥٢٨ وصححه ووافقه الذهبي؛ وابن المبارك في «الزهد» ص ١٤٤، والبغوي في «شرح السنّة» ٥/١٧٤.

(٢) مروان بن محمد بن حسّان الأسدي الطَّاطَري، الدمشقي. ثقة، مات سنة ٢١٠هـ. (التقريب ٢/٢٣٩).

(٣) أورده المنذري في «الترغيب والترهيب» ٤/٢٤١ عن المصنف، والزبيدي في «إتحاف السادة المتقين» ١٠/٢٣٩، والعراقي في «تخريج الإحياء» ٤/٤٣٨، والسيوطي في «الجامع الصغير» رقم (٩٢٥٦).

(٤) ابن الجراح، أبو محمد الرؤاسي الكوفي، كان صدوقاً، ثم تكلّم فيه. (التقريب ١/٣١٢).

اليَقينُ على أَرْبَع شُعَبٍ: على غائِصِ الفَهْم، وغَمْرَة العِلْم، وَزَهْرة الحِكَم، ورَوْضَة الحِلْم؛ فَمَنْ فهِمَ فَسَّرَ جميل[١] العِلْم، وَمَن فَسَّرَ جميلَ[٢] العِلْم عَرَفَ شرائع الحِكَم، ومن عَرَفَ شرائعَ الحِكَم حَلُمَ، ولم يُفَرِّطْ في أَمْرِه، وعاش في النَّاسِ[٣].

[٥] أخبرنا أبو عليّ، ثنا عبد الله، ثنا إبراهيم بن سعيدٍ، ثنا خالد بن خِدَاشٍ، ثنا بشر بن بكر، عن أبـي بكر بن أبـي مريم[٤]، عن الأشياخ، قال:

ما نزل في الأرض شيءٌ أقلَّ مِن اليقين، ولا قُسِمَ بين النَّاس شيءٌ أقلَّ من الحِلْم[٥].

[٦] أخبرنا أبو عليّ، ثنا عبد الله، ثنا خالد / بن خِدَاش، ثنا جعفر بن [١٧٨/أ] سليمان، عن فِطْرٍ[٦]، عن أبـي يَزيد المَدِينيّ[٧]، قال:

كان من دعاء أبـي بكرٍ رضي الله عنه:

---

(١) في هامش (ب): «جُمَل العلم»، وكذا في الحلية.

(٢) في هامش (ب): «جُمَل العلم»، وكذا في الحلية.

(٣) أخرجه أبو نعيم في «حلية الأولياء» ١/ ٧٤ ــ ٧٥ مرفوعاً، وأورده الزبيدي في «إتحاف السادة المتقين» ٩/ ٧، وذكره صاحب «نهج البلاغة» في باب الحكم والمواعظ، شرح ابن أبـي الحديد ٥/ ٣٠٢، وفيه «العدل» بدل «اليقين»، وآخره فيه: «وعاش في الناس حميداً». وانظر الفقرة (١٠).

(٤) هو أبو بكر بن عبد الله بن أبـي مريم الغسّاني، الشامي، ضعيف، مات سنة ١٥٦هـ. (التقريب ٢/ ٣٩٨).

(٥) أورده الزبيدي في «إتحاف السادة المتقين» ١/ ٤١٠، وعزاه لابن أبـي الدنيا في كتاب «اليقين»، وقال: حديث مقطوع ضعيف.

(٦) هو فِطْر بن كعب القُطَعِيّ، أبو الهيثم، كما في «تهذيب الكمال» ٣٤/ ٤٠٩.

(٧) نزيل البصرة، مقبول، من الرابعة. (التقريب ٢/ ٤٩٠).

«اللّٰهم، هَبْ لي إيماناً وَيَقيناً ومعافاةً ونِيَّةً».

[٧] أخبرنا أبو عليّ، ثنا عبد الله، حدَّثني محمد بن إدريس، ثنا محمّد بن وَهْبٍ الدِّمَشْقِيُّ، ثنا بَقِيَّة، عن العبَّاس بن الأخنس[١]، عن ثور بن يزيد، عن خالد بن مَعْدان[٢]، قال:

«تعلَّموا اليقينَ كما تَعَلَّموا القرآنَ حتَّى تعرفوه؛ فإنِّي أتعلَّمُهُ»[٣].

[٨] أخبرنا أبو عليّ، ثنا عبد الله، ثنا [يعقوب][٤] بن عبيدٍ، ثنا يزيدُ بن هارون، أنا أبو سعيد الكِنديُّ، أنه بلغه عن أبي الدَّرداء أنَّه كان يقول:

«يا حبذا نومُ الأكياس[٥] وإفطارُهم! كيف يعيبون سَهَرَ الحَمْقَى وصيامَهُم؟ وَلَمِثْقَالُ ذَرَّةٍ من بِرٍّ من صاحبِ تَقْوَى وَيَقينٍ، أفضلُ وأرجحُ وأعظَمُ من أمثال الجبال عبادةً مِن المغتَرِّين»[٦].

---

(١) العبَّاس بن الأخنس، شيخ لبقية، مجهول. (ميزان الاعتدال ٢/ ٣٨٢).

(٢) أبو عبد الله الكَلاَعيّ، الحمصيّ، شيخ أهل الشام، ثقة عابد، من أئمة الفقه، يرسل كثيراً، من الثالثة، مات سنة ١٠٣هـ، وقيل بعد ذلك. (سير أعلام النبلاء ٤/ ٥٣٦، وتقريب التهذيب ١/ ٢١٨).

(٣) أخرجه أبو نعيم في الحلية ٦/ ٩٥، وأورده الزبيدي في الإتحاف ١/ ٤٠٩ عن ابن أبي الدنيا.

(٤) تكملة من (ج)، (ط)، وفي (ص): «عبد الله بن عبيد»، وفي هامشها: «يزيد بن حميد»، وسقطت العبارة من نسخة (ب)، وهو يعقوب بن عُبيد بن أبي موسى النَّهْرتيري، سكن بغداد وحدث بها عن علي بن عاصم وأبي عاصم النبيل، وعنه ابن أبي الدنيا، صدوق، توفي سنة ٢٦١هـ. (الجرح والتعديل ٩/ ٢١٠، وتاريخ بغداد ١٤/ ٢٨٠).

(٥) الأكياس: جمع كيّس، وهو العاقل الفطِن.

(٦) رواه الإمام أحمد في «الزهد» ص ١٧١، وأبو نعيم في الحلية ١/ ٢١١، =

[٩] أخبرنا أبو عليّ، ثنا عبد الله، ثنا أحمد بن عيسى، ثنا عبد الله بنُ وَهْبٍ، حدَّثني سعيد بن أبي أيوبَ، عن عبد الرحمن بن بُزُرْج[١]، قال: سَمِعْتُ أبا هريرة يقول: / قال رسولُ الله ﷺ: [١٧٨/ب]

«ما أخافُ على أمَّتي إلاَّ ضُعْفَ اليقينِ»[٢].

[١٠] أخبرنا أبو عليّ، ثنا عبد الله، ثنا عبد الرحمن بن صالح، ثنا أبو مالكٍ الجَنْبِيُّ[٣]، عن صبَّاحٍ المُزَنيّ، عن محمّد بن سُوقَةَ، عن العلاء بن عبد الرحمن، قال: حدَّثني الذي سمع عليَّ بن أبي طالبٍ رضي الله عنه يقول:

«اليَقينُ على أربع شُعَبٍ: على تَبْصِرَةِ الفِطْنَةِ، وتأويل الحِكْمة، ومَوْعِظة العِبْرَةِ، وَسُنَّةِ الأوَّلِينَ؛ فمن أَبْصَرَ الفِطْنَةَ تأوَّلَ الحِكْمَة، ومن تأوَّلَ الحِكْمَةَ عَرَفَ العِبْرَةَ، وَمَنْ عَرَفَ العِبْرَةَ فكأنَّما كان في الأوَّلين»[٤].

[١١] أخبرنا أبو عليّ، ثنا عبد الله، [حدثنا هارون بن عبد الله][٥]،

= وابن الجوزي في صفة الصفوة ١/ ٦٢٩ ــ ٦٣٠.

(١) بُزُرْج: عَلَمٌ، معرَّب بُزُرْك، أي الكبير (القاموس).

(٢) أخرجه البخاري في تاريخه الكبير ٥/ ٢٦٤، والبيهقي في «شعب الإيمان» رقم ١٣، وأورده الهيثمي في «مجمع الزوائد» ١/ ١٠٧، وقال: «رواه الطبراني في الأوسط ورجاله ثقات».

(٣) هو عمرو بن هاشم، الكوفيّ، ليِّن الحديث، من التاسعة، روى له أبو داود والنسائي. (تهذيب الكمال ٢٢/ ٢٧٢، وتقريب التهذيب ٢/ ٨٠).

(٤) أورده صاحب «نهج البلاغة» بشرح ابن أبي الحديد ٥/ ٣٠٢.

(٥) زيادة من (ط) ولم ترد في النسخ الثلاث المعتمدة. وابن أبي الدنيا يروي عن هارون بن عبد الله الحمّال، وهذا بدوره يروي عن حجّاج بن محمد المعروف بالأعور، المتوفى سنة ٢٠٦هـ.

ثنا حجَّاج بن محمَّدٍ، ثنا أبو هلالٍ محمد بن سُلَيم[1]، عن بكر بن عبد الله المُزَنِيّ، قال:

فقد الحواريون نبيَّهم عيسى عليه السلام، فقيل لهم: توجَّهَ نحو البحر، فانطلَقُوا يطلُبونَهُ، فلما انتهوا إلى البحر إذا هُوَ قد أقبل يمشي على الماء، يرفَعُهُ الموجُ مَرَّةً ويضَعُهُ أخرى، وعليه كِسَاءٌ مُرْتَدٍ بِنِصْفِه، ومتزِرٌ
[١٧٩/أ] بنصفه، حتَّى انتهى إليهم / فقال له بعضُهُم ـ قال أبو هلالٍ: ظننْتُ أنَّه من أفاضلهم ـ : ألا أجيءُ إليك يا نبيَّ الله؟ قال: بلى.

فوَضَعَ إحدى رِجْلَيْه في الماء، ثم ذَهَبَ ليضَعَ الأخرى، فقال: أوَّه[2]، غرِقتُ يا نبيَّ الله، قال: أرني يدَكَ يا قصيرَ الإيمان، لو أنَّ لابن آدَمَ من اليقين قدرَ شعيرةٍ مَشَى على الماء.

[١٢] أخبرنا أبو عليّ، ثنا عبد الله، ثنا أبو السَّرِيّ الباهلي، قال: كان يقال:

الاهتمام بالعمل يُورِثُ الفِكرَةَ، والفِكْرَةُ تُورِثُ العِبْرَةَ، والعِبْرَةُ تُورِثُ الحَزْمَ، والحَزْمُ يُورِثُ العَزْمَ، والعَزْمُ يُورِثُ اليقينَ، واليقينُ يورِثُ الغِنَى، والغِنَى يورِثُ الحُبَّ، والحُبُّ يُورِثُ اللِّقاء.

[١٣] أخبرنا أبو عليّ، ثنا عبد الله، ثنا محمَّد بن عثمان العِجليّ[3]، ثنا أبو أسامة، عن جرير بن حازمٍ، ثنا الحسن، قال: قال رسولُ الله ﷺ:

---

(١) في (ب): «سليمان»، وهو محمد بن سُليم أبو هلال الراسبي، البصري، صدوق، فيه لين، مات في آخر سنة ١٦٧هـ، وقيل قبل ذلك. (التقريب).

(٢) أوَّه: كلمة تقال عند الشكاية والتوجّع، ولم ترد في (ط).

(٣) محمد بن عثمان بن كَرَامة العِجْليّ، مولاهم، أبو جعفر، وقيل: أبو عبد الله، الكوفيّ، ثقة، روى عن أبي أسامة حمّاد بن أسامة وغيره، مات سنة ٢٥٦هـ. (تهذيب الكمال ٦/ ٩٢، وتقريب التهذيب ٢/ ١٩٠).

«إنَّ النَّاسَ لم يُؤتَوا في الدُّنيا خيراً من اليقينِ والعافيةِ، فَسَلُوهما اللَّـهَ جَلَّ وَعَزَّ».

قال الحسنُ: صَدَقَ رسولُ الله ﷺ: باليقين / طُلِبَتِ الجنَّةُ، وباليَقين [١٧٩/ب] هُرِبَ مِن النَّار، وباليقين أدِّيتِ الفرائضُ، وباليقين صُبِرَ على الحقِّ، وفي معافاةِ اللَّـهِ خيرٌ كثيرٌ، قد واللَّـهِ رأيناهم يتقارَبُون في العافية، فإذا نَزَل البلاءُ تفاوتوا[١].

[١٤] أخبرنا أبو عليّ، ثنا عبد الله، ثنا عليّ بن إبراهيم السَّهْميُّ[٢]، ثنا داود بن المُحَبَّر[٣]، عن الحسن بن دِينار[٤]، عن قتادَةَ، قال: قال لقمانُ لابنه:

«يا بنيَّ، إنَّ الصَّبْرَ على المكاره مِن حُسْنِ اليَقين، وإنَّ لِكُلِّ عملٍ كمالاً وغايةً، وكمالُ العبادةِ الوَرَعُ واليقينُ».

[١٥] أخبرنا أبو عليّ، ثنا عبد الله، حدَّثني محمد بن إدريس، ثنا عبد الرحمن بن يحيى بن إسماعيل بن عُبَيد الله، ثنا مُدْرِك بن أبي سَعْدٍ الفزارِيُّ، عن يُونس بن حَلْبَسٍ[٥]، أنَّه كان يدعو:

---

(١) في (ط): «تفارقوا». والحديث أخرجه الإمام أحمد في المسند ١/ ٧، وأورده الطحاوي في «مشكل الآثار» ١/ ١٨٩، والهندي في «كنز العمال» ٤٩٢٧. وأورد الزيادة الإمام أحمد في «الزهد» ص ٣٤٣.

(٢) هو علي بن إبراهيم الواسطي، نزيل بغداد، صدوق، مات سنة ٢٧٤هـ. (التقريب ٢/ ٣١).

(٣) ابن قَحْذَم، الثقفي، البَكْراوي، أبو سليمان البصري، نزيل بغداد، متروك، وأكثر كتاب «العقل» الذي صنفه موضوعات، مات سنة ٢٠٦هـ. (التقريب ١/ ٢٣٤).

(٤) أبو سعيد التميمي، مختلف فيه. (ميزان الاعتدال ١/ ٤٨٧).

(٥) يونس بن مَيْسَرة بن حَلْبَس، ينسب إلى جدّه، عالم دمشق، ثقة عابد، مات سنة ١٣٢هـ. (سير أعلام النبلاء ٥/ ٢٣٠، تقريب التهذيب ٢/ ٣٨٦).

«اللّـهم، إنِّي أسألك حَزماً في لينٍ، وقوّةً في دِينٍ، وإيماناً في يقينٍ، ونشاطاً في هُدًى، وَبِرًّا في استقامةٍ، وكَسْباً من حلالٍ»[1].

[١٦] أخبرنا أبو عليّ، ثنا عبد الله، ثنا عبد الرحمن بن صالح، ثنا عبد الرحمن بن محمّدٍ المحاربيُّ[2]، عن محمد بن سَعيد[3]، عن [١٨٠/أ] / الحسن، قال:

«ما أيقَنَ عبدٌ بالجنَّةِ والنَّارِ حَقَّ يقينهما إلاَّ خَشَعَ وَوَجِلَ وَذَبُلَ[4] واستقام، واقتصَدَ حتى يأتيَه الموتُ».

[١٧] حدثنا أبو عليّ، ثنا عبد الله، حدثني محمد بن الحسين، حدثني صَدَقَةُ بن بَكْرٍ السَّعْدِيُّ، حدثني مُرَجًّى بنُ وَدَاعٍ الراسِبِيُّ[5]، عن المغيرة بن حبيبٍ[6]، قال:

رأى رجل عبدَ الله بنَ غالبٍ فيما يَرى النائم، قال: يا أبا فراس، ما صَنَعْتَ؟ قال: خَيْرَ الصَّنيعِ، قال: إلى ما صِرْتَ؟ قال: إلى الجنَّة، قال: بِمَ[7]؟ قال: بِحُسْنِ اليقين وطولِ التَّهَجُّد[8].

---

(١) أورده من هذا الطريق المزي في «تهذيب الكمال» ٣٢/ ٥٤٧.

(٢) عبد الرحمن بن محمد بن زياد المحاربي، أبو محمد الكوفي، لا بأس به، وكان يدلّس، مات سنة ١٩٥هـ. (التقريب ١/ ٤٩٧).

(٣) في (ط): «محمد بن سعد». وهو محمد بن سعيد بن حسان بن قيس الأسدي، الشامي، المصلوب، قتله المنصور على الزندقة وصلبه؛ من السادسة. (التقريب ٢/ ١٦٤).

(٤) في (ط): «وذلّ».

(٥) البصري. ضعّفه يحيى بن معين. وقال أبو حاتم: لا بأس به. (ميزان الاعتدال ٤/ ٨٧).

(٦) عن مالك بن دينار. قال الأزدي: منكر الحديث. (ميزان الاعتدال ٤/ ١٥٩).

(٧) في (ط) وصفة الصفوة: «قال: ثم؟».

(٨) أخرجه ابن الجوزي في «صفة الصفوة» ٣/ ٣٣٤.

[١٨] أخبرنا أبو عليّ، ثنا عبد الله، ثنا علي بن أبـي مريم، عن موسى بن عيسى، قال:

اجتمع حذيفَةُ المَرْعشِيُّ[١]، وسليمانُ الخوَّاصُ[٢]، ويُوسُفُ بن أَسْبَاطٍ[٣]، فتذاكروا الفَقْرَ والغِنَى، وسليمانُ ساكتٌ، فقال بعضُهم: الغِنَى مَنْ كان لَهُ بيتٌ يَكُنُّهُ، وثوبٌ يستُرُهُ، وسِدَادٌ من عيشٍ يَكُفُّهُ عن فضول الدنيا. وقال بعضهم: الغَنِيُّ من لم يحتج إلى النَّاس.

فقيل لسليمان: ما تقولُ أنتَ يا أبا أيوبَ؟ فبكى، ثم قال: رأيتُ جوامع الغِنَى في التوكُّل، ورأيتُ جَوامعَ الشَّرِّ في القُنُوط[٤]. / والغِنَى حَقُّ [١٨٠/ب] الغِنَى مَن أَسْكَنَ اللَّهُ قلبَه مِن غِنَاهُ يَقيناً، ومِن معرفته توكُّلاً، ومِن عَطَاياهُ وقِسَمِهِ رضًى، فذاك الغَنِيّ حَقّ الغِنَى، وإن أمسَى طاوِياً وأصبح مُعْوِزاً؛ فبكى القومُ جَميعاً من كلامه.

[١٩] أخبرنا أبو عليّ، ثنا عبد الله، حدثنا يوسف بن موسى، ثنا

---

(١) حذيفة بن قتادة المرعشي، أحد الأولياء، صحب سفيان الثوري وروى عنه. ومن أقواله: إن لم تخش أن يعذِّبك الله على أفضل عملك فأنت هالك. (حلية الأولياء ٨/ ٢٦٧، وسير أعلام النبلاء ٩/ ٢٨٣).

(٢) من العابدين الكبار بالشَّام. ومن أقواله: من وعظ أخاه فيما بينه وبينه فهي نصيحة، ومن وعظه على رؤوس الناس فإنما وبَّخه. (حلية الأولياء ٨/ ٢٧٦، وسير أعلام النبلاء ٨/ ١٥٩).

(٣) الزاهد، من قرية يقال لها شيح، من سادات المشايخ. روى عن سفيان الثوري، وعنه عبد الله بن خُبَيق الأنطاكي. ومن أقواله: الزهد في الرياسة أشد من الزهد في الدنيا. (حلية الأولياء ٨/ ٢٣٧، وسير أعلام النبلاء ٩/ ١٦٩).

(٤) القُنُوط: اليأس.

وكيعٌ، عن سُفيانَ، عن طارِقٍ[1]، عن سالم[2]:

﴿ وَٱعۡبُدۡ رَبَّكَ حَتَّىٰ يَأۡتِيَكَ ٱلۡيَقِينُ ﴾[3]؛ قال: الموت[4].

[٢٠] أخبرنا أبو عليّ، ثنا عبد الله، قال:

وقال بعضُ الحكماء: مِن ضَعْفِ اليقين تدخُلُ الآفَةُ على المُريدين،

---

(١) هو طارق بن عبد الرحمن البَجَليّ، الأَحْمَسِيّ، الكوفيّ، وعنه سفيان الثوري، صدوق، من الخامسة. (التقريب ١/ ٣٧٦).

(٢) هو سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب القرشي، العدوي، أبو عمر، أو أبو عبد الله، المدني، أحد الفقهاء السبعة، وكان ثبتاً عابداً فاضلاً، كان يشبَّه بأبيه في الهَدْي والسَّمت، مات في آخر سنة ١٠٦هـ. (التقريب ١/ ٢٨٠).

(٣) سورة الحجر: الآية ٩٩.

(٤) أخرجه البخاري تعليقاً ٦/ ١٠٢ في تفسير سورة الحجر، والطبري في تفسيره ١٤/ ٥١، وابن كثير في التفسير ٢/ ٥٦٠. وأورده ابن حجر في الفتح ٨/ ٣٨٣، والسيوطي في الدر المنثور ٤/ ١٠٩.
قال ابن كثير معلقاً: «ويستدل بهذه الآية الكريمة وهي قوله: ﴿ وَٱعۡبُدۡ رَبَّكَ حَتَّىٰ يَأۡتِيَكَ ٱلۡيَقِينُ ﴾ على أن العبادة كالصلاة ونحوها واجبة على الإنسان ما دام عقله ثابتاً فيصلي بحسب حاله، كما ثبت في صحيح البخاري عن عمران بن حصين رضي الله عنهما أنَّ رسول الله ﷺ قال: «صلِّ قائماً، فإن لم تستطع فقاعداً، فإن لم تستطع فعلى جنب».
ويستدل بها على تخطئة من ذهب من الملاحدة إلى أن المراد باليقين المعرفة، فمتى وصل أحدهم إلى المعرفة سقط عنه التكليف عندهم، وهذا كفر وضلال وجهل؛ فإن الأنبياء عليهم السلام كانوا هم وأصحابهم أعلم الناس بالله وأعرفهم بحقوقه وصفاته وما يستحق من التعظيم، وكانوا مع هذا أعبد وأكثر الناس عبادة ومواظبة على فعل الخيرات إلى حين الوفاة، وإنما المراد باليقين ها هنا الموت كما قدمناه، ولله الحمد والمِنَّة على الهداية، وعليه الاستعانة والتوكل وهو المسؤول أن يتوفانا على أكمل الأحوال وأحسنها فإنه جواد كريم».

وبِقُوَّة اليَقين وَصِدْقِ المطالبة يكونُ الجِدُّ والاجتهادُ، وبِصِدْقِ الخوفِ والحذر تسلُو النَّفْسُ عن الشَّهوات.

[٢١] أخبرنا أبو عليّ، ثنا عبد الله، قال: كَتَبَ إليَّ عليُّ بن حَرْبٍ[(١)]، ثنا القاسمُ بن يزيد، ثنا قيس بن مسلمٍ الجَرْمِيّ[(٢)]، قال:

كان عطاء الخراسانيُّ[(٣)] لا يقومُ من مجلسه حتَّى يقول: اللَّهم، هَبْ لنا يَقيناً بِكَ حتَّى تهوِّنَ علينا مُصيباتِ الدُّنيا، وحتَّى نعلمَ أنَّه لا يُصيبنا إلاَّ ما كتبَ[(٤)] اللَّهُ علينا، ولا يأتينا من هذا الرِّزْق إلاَّ ما قَسَمْتَ[(٥)] لنا.

[٢٢] أخبرنا أبو عليّ، ثنا / عبد الله، ثنا منصور بن أبي مُزَاحم، ثنا [١٨١/أ] إسماعيل بن عيَّاشٍ، عن أبي يسارٍ[(٦)] المكّيِّ، عن يحيى بن أبي كثير، قال: قال رسولُ الله ﷺ:

«الكَرَمُ التَّقْوَى، والشرَفُ التواضعُ، واليَقينُ الغِنَى»[(٧)].

---

(١) علي بن حرب بن محمد بن علي الطّائي، صدوق فاضل، مات سنة ٢٦٥هـ، وقد جاوز التسعين. (التقريب ٢/ ٣٣).

(٢) في (ط): «الجَدَليّ».

(٣) عطاء بن أبي مسلم الخراساني، أبو عثمان، واسم أبيه ميسرة، وقيل: عبد الله، صدوق، يهم كثيراً، ويرسل ويدلس، مات سنة ١٣٥هـ. (صفة الصفوة ٤/ ١٥٠، وتقريب التهذيب ٢/ ٢٣).

(٤) في (ج): «ما كتبت علينا».

(٥) في (ط): «ما قسمت به».

(٦) في (ط): «أبي سيار المكي».

(٧) أخرجه البيهقي في «السنن الكبرى» ٧/ ١٣٦، والإمام أحمد في مسنده ٥/ ١٠، ولفظه: الحسب المال، والكرم التقوى». وأورده السيوطي في «الجامع الصغير» رقم (٦٤٥٨) وعزاه لابن أبي الدنيا في اليقين عن يحيى بن أبي كثير مرسلاً، وفي الدر المنثور ٦/ ٩٩، وإتحاف السادة المتقين ٨/ ٣٥٢، ٣٦٠، وكنز العمال (٥٦٣٧)، والفيض القدير (٦٤٥٨).

[٢٣] أخبرنا أبو عليّ، ثنا عبد الله، ثنا إسحاق بن إسماعيل، ثنا أبو أسامة ويَعْلَى بن عُبَيدٍ، عن ابن أبـي خالدٍ[١]، عن زُبَيْدٍ[٢]، قال: قال عبد الله:

«إنَّ الرَّوْحَ[٣] والفَرَج في اليقين والرِّضى، وإنَّ الغَمَّ والحزَنَ في الشَّكِّ والسُّخْط».

وقال يَعْلَى: الروح والفرح.

[٢٤] أخبرنا أبو عليّ، ثنا عبد الله، ثنا إسحاق بن إبراهيم، ثنا سفيان بن عُيَيْنة، قال: قال مالك بن أنسٍ[٤]:

«أشهدكم أنَّ يقيني شَبْكُور».

[٢٥] أخبرنا أبو عليّ، ثنا عبد الله، ثنا خالد بن خِداش، ثنا حمَّاد بن زَيدٍ، عن عامر بن عُبيدة، عن رَجُلٍ، قال:

كنت أسير في جوف اللَّيل فإذا خلفي رجلٌ أظنُّه الأحنف، فسمعته يقول:

---

(١) هو إسماعيل بن أبـي خالد الأَحْمَسِي، مولاهم، البَجَلي، ثقة ثبت، من الرابعة، مات سنة ١٤٦هـ. (التقريب ١/٦٨).

(٢) هو زُبَيْد بن الحارث بن عبد الكريم بن عمرو بن كعب اليامِيّ، أبو عبد الرحمن الكوفي، ثقة ثبت، عابد، مات سنة ١٢٢هـ، أو بعدها. (التقريب ١/٢٥٧).

(٣) الرَّوح: بَرْد نسيم الريح.

(٤) كذا في الأصول، ولعل صوابه «مالك بن دينار». وقد أخرجه أبو نعيم في «حلية الأولياء» ٢/٣٦٢ عن مالك بن دينار برواية: «أشهدكم أن بعيني شبكوراً». قال أبو نعيم: يعني بالشبكور الذي لا يبصر بالليل. والشَّبْكرة: تعطّل البصر ليلاً، مركَّب من «شَب» أي ليل، ومن «كُور» أي أعمى. ومنه «شَبْكُور» بالكردية. (الألفاظ الفارسية المعربة ص ٩٨).

«اللّـٰهم، هَبْ لي يَقيناً تهوِّنُ به عليَّ مُصيباتِ الدُّنيا»[1].

[٢٦] أخبرنا أبو عليّ، ثنا عبد الله، ثنا أبو زكريا البلخي، حدثنا مُبَشِّر بن إسماعيل[2]، عن الأوزاعيّ، عن العلاء بن عُتْبَة[3]: أنَّ النبـيَّ / ﷺ [١٨١/ب] كان يقول:

«اللّـٰهم، إنِّي أسألك إيماناً تباشِرُ[4] به قلبـي، وَيَقِيناً حتَّى أعلمَ أنَّه لا يمنعني رزقاً قسمتَه لي، ورضِّني[5] من المعيشة بما قسمْتَ لي»[6].

[٢٧] أخبرنا أبو عليّ، ثنا عبد الله، ثنا أحمد بن محمد بن جَبَلَة، ثنا أبو عبد الرَّحمن المقرىء[7]، ثنا سعيد بن أبـي أيوب، ثنا عبد الرحمن بن أبـي هلالٍ، عن عُبيد اللّـٰهِ بن أبـي جعفر:

أنَّ رجلاً أصابَهُ مَرَضٌ فمنعَهُ من الطَّعام والنوم، فبينا هُو ليلةً ساهِر[8]

---

(١) انظر الفقرة (٢١).

(٢) مبشِّر بن إسماعيل الحلبـي، أبو إسماعيل، الكلبـي، مولاهم، صدوق، من التاسعة، مات سنة ٢٠٠هـ. (تقريب التهذيب ٢/ ٢٢٨).

(٣) العلاء بن عُتْبَة اليَحْصَبـيّ، صدوق، من السادسة. (تقريب التهذيب ٢/ ٩٣).

(٤) في (ب): «يباشر قلبـي».

(٥) في (آ): «ورضَى».

(٦) أورده السيوطي في «الجامع الصغير» رقم (١٤٩٣)، والهندي في «كنز العمال» رقم (٣٦٥٧) وعزواه للبزار عن ابن عمر، ورمز السيوطي إليه بالضعف. وذكره الزبيدي في الإتحاف ٥/ ٧١.

(٧) هو عبد الله بن يزيد المكي، أبو عبد الرحمن المقرىء، أصله من البصرة أو الأهواز، ثقة فاضل، أقرأ القرآن نيفاً وسبعين سنة، مات سنة ٢١٣هـ. وقد قارب المائة، وهو من كبار شيوخ البخاري. (التقريب ١/ ٤٦٢).

(٨) في (آ)، (ب): «ساهراً»، والمثبت من (ج)، (ط).

سمِعَ وَجْبَةً[1] في حُجرته، فإذا هو يسمَعُ كلاماً، فوَعَاهُ فتكلَّمَ به، فبرَأَ مكانَهُ:

اللَّـهم، إنِّي أَعْبُدُكَ وَلَكَ أملِي[2]، فاجعلِ الشِّفاء في جَسَدِي، واليقينَ في قلبـي، والنُّورَ في بَصَري، والشُّكر في صَدْري، وذكركَ باللَّيل والنَّهار في لساني ما أبقيتني، وٱرْزُقني منك رِزْقاً غيرَ ممنوعٍ ولا محظورٍ.

[٢٨] أخبرنا أبو عليّ، ثنا عبد الله، ثنا علي بن أبـي مريم، عن عصمة بن المتوكل[3]، ثنا زافر بن سليمان[4]، قال: قال عون بن عبد الله[5]: قال لقمان الحكيم:

الإيمانُ سبعُ حقائقَ، ولِكُلِّ حقيقةٍ منها حقيقةٌ: اليقينُ، والمخافةُ، والمعرفة، والهُدَى، والعملُ، والتفكُّر، والورَعُ.

[١٨٢/أ] / فحقيقةُ اليقينِ الصَّبْرُ، وَحَقيقةُ المخافَةِ الطَّاعةُ، وحقيقةُ المعرفةِ الإيمانُ، وحقيقةُ الهُدَى البَصِيرَةُ، وحقيقةُ العملِ النِّيَّةُ، وحقيقةُ التفكُّرِ الفِطْنَةُ، وحقيقةُ الوَرَعِ العَفَافُ.

[٢٩] أخبرنا أبو عليّ، ثنا عبد الله، ثنا القاسم بن هاشمٍ[6]،

---

(١) الوَجْبَة: السَّقطة مع الهَدَّة.

(٢) في (ط): «ولك أصلي».

(٣) عصمة بن المتوكل، عن شعبة؛ قال العقيلي: قليل الضبط للحديث، يَهِم وَهْماً. (ميزان الاعتدال ٢/٦٨).

(٤) الإيادي، أبو سليمان القُهُسْتَانيُّ، سكن الريّ ثم بغداد، وولي قضاء سجستان، صدوق، كثير الأوهام، من التاسعة. (تقريب التهذيب ١/٢٥٦).

(٥) عون بن عبد الله بن عُتْبة بن مسعود الهذلي، أبو عبد الله الكوفي، ثقة عابد، مات قبل سنة ١٢٠هـ. (تقريب التهذيب ٢/٩٠).

(٦) القاسم بن هاشم بن سعيد السمسار. توفي سنة ٢٥٩هـ. (تاريخ بغداد ١٢/٤٢٩).

ثنا آدم بن أبـي إياسٍ، ثنا شهاب بن خِراشٍ، ثنا عبد الله بن راشد، عن عَوْن بن خالدٍ، قال:

وَجَدْتُ في بعض الكتب أنَّ آدمَ عليه السَّلام رَكَعَ إلى جانب الرُّكنِ(١) اليمانيّ رَكعتين، ثم قال:

اللَّهم، إنِّي أسألك إيماناً يباشِرُ(٢) قلبـي، وَيَقيناً صادِقاً حتى أعلَمَ أنَّهُ لن يصيبَني إلاَّ ما كتبتَ لي، ورِضاً(٣) بما قَسَمْتَ لي.

فأوحَى الله عزَّ وجلَّ إليه: يا آدمُ! إنَّه حقٌّ عليَّ ألاَّ يلزَمَ أَحَدٌ من ذُرِّيتك هذا الدُّعاءَ إلاَّ أعطيتُهُ ما يُحِبُّ، ونجيتُهُ مما يكرهُ، ونَزَعْتُ أملَ الدنيا والفقر من بين عينيه، وملأتُ جوفَهُ حكمةً(٤).

[٣٠] أخبرنا أبو عليّ، ثنا عبد الله، ثنا علي بن إبراهيم اليَشْكُرِيُّ(٥)، ثنا موسى بن إسماعيل الجَبُّليُّ(٦)، ثنا حَفْص بن

---

(١) الرُّكن اليماني: من أركان الكعبة. وذكر ابن قتيبة (المعارف ص ٥٦٠) أن رجلاً من اليمن يقال له: أُبَـيّ بن سالم بناه، وأنشد لبعض أهل اليمن:

لنا أيمنُ البيت الذي تعبدونه ... وِراثةَ ما أبقى أُبَيٌّ بنُ سالم

(٢) في (ط): «تباشر به قلبـي».

(٣) في (ط): «ورضّني».

(٤) أورده الزبيدي في «إتحاف السادة المتقين» ٤/٣٥٨ ـ ٣٥٩ عن المؤلف، وذكره الأزرقي في «تاريخ مكة» ١/٣٤٨.

(٥) في (آ): «السكّريّ». وهو علي بن إبراهيم بن عبد المجيد الشَّيباني اليَشْكُريّ، أبو الحسين الواسطي، سكن بغداد. وثقه الدارقطني. مات سنة ٢٧٤هـ. (تهذيب الكمال ٢٠/٣١٥).

(٦) في (آ): «الخُتُّليّ». وهو موسى بن إسماعيل الجَبُّليّ، أبو عمران، رفيق يحيى بن معين. منصوب إلى جَبُّل، وهي بليدة بين النُّعمانية وواسط في الجانب الشرقي. (معجم البلدان ٢/١٠٣).

سليمان[1] أبو مقاتل، عن عونِ بنِ أبـي شَدَّاد[2]، عن الحسن، قال:

[١٨٢/ب] قال لقمانُ / لابنه رضي الله عنهما:

يا بُنيّ! العمَلُ لا يُسْتَطَاعُ إلاَّ باليقين[3]، ومن يَضعُفْ يقينُهُ يضعُفْ عملُه.

قال: وقال لقمان لابنه:

يا بنيّ! إذا جاءك الشيطانُ مِن قِبَلِ الشَّكِّ والرِّيبةِ فاغلِبْهُ باليقين، وإذا جاءَكَ مِن قِبَلِ الكسَلِ والسَّآمةِ فاغْلِبْه بذِكْر القَبْرِ والقيامةِ، وإذا جاءك من قِبَلِ الرَّغْبة والرَّهْبَةِ فأَخْبِرْهُ أنَّ الدُّنيا مُفَارَقَةٌ ومتروكَةٌ[4].

[٣١] أخبرنا أبو عليّ، ثنا عبد الله، ثنا هارون بن عبد الله الحَمَّالُ، ثنا سيَّار[5]، ثنا جعفر بن سليمان، عن يونُس: حدَّثني مَن سَمِعَ عمَّار بن ياسرٍ[6]، يقول:

«كَفَى بالموت واعظاً، وكَفَى باليقين غِنًى، وكَفَى بالعِبادة شُغْلاً».

---

(١) كذا في الأصول. وهو حَفْص بن سَلْم السمرقنديّ، أبو مقاتل. وهّاه قتيبة شديداً، وكذّبه ابن مهدي، مات سنة ٢٠٨هـ. (ميزان الاعتدال ١/ ٥٥٧).

(٢) العَقِيليُّ، ويقال: العَبْدِيّ، أبو مَعْمَر البصري، مقبول، من الخامسة (التقريب ٢/ ٩٠).

(٣) في (ط): «باليقين والصحة».

(٤) أورده الزَّبيدي في «إتحاف السادة المتقين» ١/ ١٤٠.

(٥) سَيَّار بن حاتم العَنَزي، أبو سلمة البَصْرِيّ، صدوق له أوهام، مات سنة مائتين، أو قبلها. (تقريب التهذيب ١/ ٣٤٣).

(٦) عمَّار بن ياسر بن عامر العَنْسي، أبو اليقظان، صحابـي جليل مشهور، وأحد السابقين إلى الإسلام والجهر به، هاجر إلى المدينة وشهد بدراً وأحداً والخندق وبيعة الرضوان، ولاّه عمر الكوفة، وشهد الجمل وصفين مع علي، وقتل في الثانية وعمره ثلاث وتسعون سنة.

[٣٢] أخبرنا أبو عليّ، ثنا عبد الله، ثنا الحسن بن الصبَّاح[1]، ثنا سفيان، عن أبـي هارون المدني[2]، قال: قال ابن مسعودٍ:

«اليقين أن لا تُرضي النَّاس بسَخَط الله عزَّ وجَلَّ، ولا تحمدَ أحداً على رزق اللّـٰهِ عزَّ وجلَّ، لا تلُم أحداً على ما لم يؤتِكَ اللّـٰهُ؛ فإنَّ الرِّزقَ لا يسُوقُهُ حِرصُ حَرِيصٍ، ولا يَرُدّهُ كراهيةُ كارِهٍ؛ فإنَّ الله تبارك وتعالى بقِسْطِهِ وعلمه وحلمِه جَعَلَ الرَّوْحَ والفرحَ في اليقين / والرِّضى، وجَعَلَ الهَمَّ والحَزَنَ في الشَّكِّ والسُّخْطِ»[3]. [١٨٣/أ]

[٣٣] أخبرنا أبو عليّ، ثنا عبد الله، حدثني عبد الرحمن[4] بن صالح، عن الحكمِ بن ظُهَيْرٍ[5]، عن يحيـى بن المُخْتار[6]، عن الحسن، قال:

«مِن علامات المسلم قوّةٌ في دِينٍ، وَحَزْمٌ في لِينٍ، وإيمانٌ في يَقينٍ، وحِلْـمٌ فـي عِلْـمٍ، وكَيْـسٌ فـي رفـقٍ، وإعطـاءٌ فـي حَـقٍّ، وقَصْـدٌ فـي غِنًـى،

---

(١) الحسن بن الصَّبَّاح بن محمد البزَّار، أبو علي الواسطي، نزيل بغداد، صدوق، يهم، وكان عابداً فاضلاً، مات سنة ٢٤٩هـ. (تهذيب الكمال ٦/ ١٩١، وتقريب التهذيب ١/ ١٦٧).

(٢) هو موسى بن أبـي عيسى الحنّاط، الغفاري، أبو هارون المدني، مشهور بكنيته، واسم أبيه ميسرة، ثقة، من السادسة. (تقريب التهذيب ٢/ ٢٨٧).

(٣) مضى بأخصر من هذا في الفقرة (٢٣).

(٤) في (آ): «عبد الله بن صالح». وهو عبد الرحمن بن صالح الأزْدي، العَتَكي، الكوفي، نزيل بغداد، صدوق يتشيع، مات سنة ٢٣٥هـ. (تقريب التهذيب ١/ ٤٨٤).

(٥) الفزاري، أبو محمد، متروك، رُمي بالرفض، واتهمه ابن معين. مات قريباً من سنة ١٨٠ هـ. (تقريب التهذيب ١/ ١٩١).

(٦) الصَّنعانيّ، مستور، من السادسة، روى له النسائي. (تقريب التهذيب ٢/ ٣٥٨).

وتجمُّلٌ[1] في فاقةٍ، وإحسانٌ في قدرةٍ، وطاعَةٌ معها نصيحةٌ، وتورُّعٌ في رَغْبَةٍ، وتعفُّفٌ في جَهْدٍ، وَصَبْرٌ في شِدَّة؛ لا تُرْدِيهِ رغبتُه، ولا يَبْدُرُه[2] لِسَانُهُ، ولا يَسبِقُهُ بَصَرُهُ، ولا يَغلِبُهُ فَرْجُهُ، ولا يَميلُ هواهُ، ولا يفضحُه بطنُهُ، ولا يستخفُّه حِرْصُهُ، ولا تقصِّرُ به نيَّتُهُ».

[٣٤] أخبرنا أبو عليّ، ثنا عبد الله، حدثني أبي رحمه الله، أنا عبد العزيز القرشيُّ[3]، عن سفيان، عن زياد بن المُصَفَّر، قال: سمعت الحسنَ يقول:

«يا ٱبْنَ آدَمَ! إنَّ مِن ضَعْفِ يقينِكَ أن تكونَ بما في يَدِكَ أوثَقَ منكَ بما في يدِ الله عزَّ وجلَّ».

[٣٥] أخبرنا أبو عليّ، ثنا عبد الله، ثنا سعيد بن سليمان، عن سِنان بن هارون[4]، ثنا عمرو بن قيس[5]، قال:

كان رجلٌ من التابعين خِياراً[6]، يقال له: زيدٌ الأَعْسَمُ[7]،

(١) التَّجَمُّل: تكلُّف الجميل.

(٢) يبدُره: يعاجله.

(٣) عبد العزيز بن عبد الملك القرشي، مجهول، من الثامنة. (تقريب التهذيب ١/ ٥١١).

(٤) البُرْجمي، أبو بشر الكوفي، صدوق، فيه لين، من الثامنة. (تقريب التهذيب ١/ ٣٣٤).

(٥) عمرو بن قيس المُلاَئيُّ، أبو عبد الله الكوفي، ثقة متقن، عابد، مات سنة ١٤٠هـ، وله مائة سنة. (تقريب التهذيب ٢/ ٧٧).

(٦) تقرأ في (آ)، (ب): «جبّاراً»؛ وأثبت ما جاء في (ج)، (ط). والخيار: الكريم الفاضل، والجمع والواحد في ذلك سواء. (اللسان: خير).

(٧) في (آ): «الأغشم»، وفي (ب): «الأعشم»، وفي (ج) غير مقروءة. والمثبت من (ط). والعَسَم: يُبْس في المرفق تعوجُّ منه اليد. وفي الحديث: «في العَبْد الأعسم إذا أعتق». (النهاية ٣/ ٢٣٨).

وقعت / عليه صُرَّةٌ وهو قائمٌ يُصَلِّي، فنظرَ فإذا فيها: [١٨٣/ب]

اللَّهم! إنِّي أسألُكَ يقينَ الصَّادِقينَ، وصِدْقَ الموقِنينَ، وعَمَلَ الطَّائعين، وخوفَ العامِلين، وعِبادَةَ الخاشِعين، وَخُشُوعَ العابدينَ، وإنابَةَ المُخْبِتِين[١]، وإخْباتَ المُنِيبِينَ[٢]، وإلحاقاً برحمتك بالأحياء المرزُوقين.

[٣٦] أخبرنا أبو عليّ، ثنا عبد الله، ثنا أبو يعقوب التميميُّ، ثنا العبَّاس بن الوليد بن مَزْيَد[٣]، أخبرني أبي[٤]، حدثني الضحَّاك بن عبد الرحمن بن أبي حَوْشَبٍ البصريّ، قال: سمعت بلال بن سَعدٍ[٥] يقول في موعظته:

عبادَ الرحمن! اعلموا أنَّكم تعملون في أيَّام قِصارٍ لأيَّام طوالٍ، في دارِ زَوالٍ لدارِ مُقام، ودارِ حُزْنٍ ونَصَبٍ لدارِ نعيمٍ وخُلْدٍ؛ ومن لم يَعْمَلْ في اليقين فلا يَتعنَّ[٦].

[٣٧] أخبرنا أبو عليّ، ثنا عبد الله، حدثني أبو يعقوب التميمي، ثنا

---

(١) المخبتين: الخاشعين.

(٢) المنيبين: الراجعين التائبين.

(٣) العُذْرِيّ: أبو الفضل البيروتي، صدوق، عابد، مات سنة ٢٦٩هـ وله مائة سنة. (تهذيب الكمال ١٤/ ٢٥٥، وتقريب التهذيب ١/ ٣٩٩).

(٤) هو الوليد بن مَزْيَد، العُذْرِيّ، أبو العباس البيروتي، ثقة ثبت. قال النسائي: كان لا يخطىء ولا يدلّس. مات سنة ١٨٣هـ. (تقريب التهذيب ٢/ ٣٣٥).

(٥) بلال بن سعد بن تميم الأشعري، الدمشقي؛ القاصّ، الواعظ، شيخ أهل دمشق، كان لأبيه سعد صحبة. كان لأهل الشام كالحسن البصري بالعراق. توفي سنة نيّف وعشرة ومائة. (سير أعلام النبلاء ٥/ ٩٠).

(٦) في الأصول: «فلا يتعنَّا». وقد أخرجه أبو نعيم في الحلية ٥/ ٢٣١، وابن الجوزي في صفة الصفوة ٤/ ٢١٧.

العبَّاس بن الوليد، عن أبيه، حدثنا الأوزاعي، قال: ربَّما سمِعْتُ بلالَ بن سَعْدٍ يقول:

كأنَّا قومٌ لا يعقِلونَ، وكأنَّا قومٌ لا يُوقِنُونَ[١].

[٣٨] أخبرنا أبو عليّ، ثنا عبد الله، ثنا أبو يعقوب، ثنا العبَّاس بن الوليد، حدَّثني أبي، / حدَّثني الضحَّاك بن عبد الرحمن بن أبي حَوْشَبٍ، [١٨٤/أ]
قال: سمِعْتُ بلالَ بن سَعْدٍ يقولُ:

عبادَ الرحمن! أمَّا مَا وكَّلكم اللَّهُ به فتضيِّعُونَهُ، وأمَّا ما تكفَّلَ لكم به فتَطلُبُونَهُ؛ ما هكذا نعَتَ اللَّهُ عبادَهُ الموقنين[٢]! أذوو عُقُولٍ في طلب الدُّنيا، وبُلْهٌ عمَّا خَلَقَهُم[٣] له؟ فكَما تَرْجُون رحمةَ اللَّهِ بما تؤدُّون من طاعة اللَّهِ، فكذلك أشفِقوا مِن عَذَابِ اللَّهِ بما تَنْتَهِكُون من معاصِي الله[٤].

[٣٩] أخبرنا أبو عليّ، ثنا عبد الله، ثنا الحسين بن عبد الرَّحمن[٥]، عن أحمد بن أبي الحَوَاري[٦]،

---

(١) أخرجه أبو نعيم في الحلية ٥/ ٢٢٧.

(٢) في هامش (ب): «المؤمنين».

(٣) في (ط) وهامش نسخة (ب): «خُلِقْتُم له».

(٤) أخرجه أبو نعيم في الحلية ٥/ ٢٣٠، وابن الجوزي في صفة الصفوة ٤/ ٢١٨.

(٥) الحسين بن عبد الرحمن الجَرْجَائي، مقبول، من العاشرة، مات سنة ٢٥٣هـ. (تقريب التهذيب ١/ ١٧٦).

(٦) هو أحمد بن عبد الله بن ميمون بن العباس بن الحارث التغلبي، يكنى أبا الحسن بن أبي الحواري، ثقة، زاهد، سكن دمشق، وكان له ابن يقال له عبد الله من الزهاد، وأخ يقال له محمد يشبهه في الورع والزهد؛ وأبوه أبو الحواريّ من أهل الورع أيضاً؛ فبيتهم بيتُ الورع والزُّهْد. وكان الجُنيد =

حدثني أبو سليمان[1]، عن عبد الواحد بن زيدٍ[2]، قال:

مررتُ براهبٍ في صَوْمَعَتِهِ، فقلْتُ لأصحابي: قفوا حتى أكلِّمَهُ، فدنَوْتُ منه، فقال لي: يا عبدَ الواحدِ! إن أحببْتَ أن تَعْلَمَ عِلْمَ اليَقينِ فٱجْعَلْ بينَكَ وبينَ شَهَواتِ الدُّنيا حائطاً مِن حديدٍ[3].

[٤٠] أخبرنا أبو عليّ، ثنا عبد الله، حدثني محمد بن علي بن الحسن[4] بن شَقيق، ثنا إبراهيم بن . . . .

= يقول: أحمد بن أبي الحواري ريحانة الشام. ومن أقواله: «إني لأقرأ القرآن فأنظر في آيةٍ آيةٍ فيحارُ عقلي فيها، فأعجب من حُفّاظ القرآن كيف يهنيهم النوم وَيَسعهم أن يشتغلوا بشيء من الدنيا وهم يتلون كلام الرحمن؟ أَمَا لو فهموا ما يتلون، وعَرَفوا حقَّه، وتلذّذوا به، واستَحْلَوا المناجاة به، لذهب عنهم النوم فرحاً بما رزقوا». مات ابن أبي الحواري سنة ٢٤٦هـ. (صفة الصفوة ٤/ ٢٣٧، وتقريب التهذيب ١/ ١٨).

(١) هو أبو سليمان الداراني، عبد الرحمن بن أحمد، وقيل: عبد الرحمن بن عطية. وقيل: ابن عسكر العَنْسِيّ الدارانيُّ. روى عن سفيان الثوري، وعبد الواحد بن زيد البصري وغيرهما، وعنه تلميذه أحمد بن أبي الحواري وهاشم بن خالد وآخرون. وهو الإمام الكبير، وزاهد العصر. مات سنة ٢٠٥هـ، وقيل غير ذلك. ومن أقواله: «أصلُ كل خيرِ الخوف من الدنيا، ومفتاح الدنيا الشِّبَع، ومفتاح الآخرة الجوع». (انظر: صفة الصفوة ٤/ ٢٢٣، وسير أعلام النبلاء ١٠/ ١٨٢).

(٢) في (آ)، (ب): «عبد الرحمن بن زيد»، وأثبت ما جاء في (ج)، (ط). وهو عبد الواحد بن زيد، الزاهد، القدوة، شيخ العُبَّاد، أبو عبيدة البصري. (صفة الصفوة ٣/ ٣٢١، وسير أعلام النبلاء ٧/ ١٧٨).

(٣) أخرجه أبو نعيم في الحلية ٦/ ١٥٥.

(٤) في (آ) وهامش (ب): «الحسين». وهو محمد بن علي بن الحسن بن شَقيق بن دينار المروزي، ثقة، صاحب حديث، مات سنة ٢٥٠هـ. (تقريب التهذيب ٢/ ١٩٢).

الأشعث[1]، عن فُضَيل بن عياضٍ[2]، قال:

[١٨٤/ب] قيل لعيسى بن مريم: يا عيسى! بأيِّ شيءٍ تمشي على الماء؟ / قال: بالإيمان واليقين، قالوا: فإنَّا آمنَّا كما آمنْتَ، وأيْقَنَّا كما أيقنْتَ، قال: فامْشُوا إذاً، قال: فمَشَوْا مَعَهُ فجاءَ[3] الموجُ فَغَرِقُوا، قال لهم عيسى: ما لكم؟ قالوا: خِفْنا الموجَ. قال: ألا[4] خِفْتُمْ رَبَّ الموج.

قال: فأخرجَهُم، ثم ضرب بيدَيْهِ إلى الأرض، فقَبَضَ بهما ثُمَّ بَسَطَهُما، فإذا في إحدى يدَيْه ذَهَبٌ، وفي الأخرى مَدَرٌ[5] أو حصاً، فقال: أيُّهما أَحْلَى في قلوبكم؟ قالوا: هذا الذَّهب، قال: فإنَّهما عندي سَوَاء.

[٤١] أخبرنا أبو عليّ، ثنا عبد الله، ثنا محمد بن عبَّاد بن موسى، عن محمد بن مِسْعَرٍ اليربوعيِّ، قال:

قال علي بن أبي طالبٍ رضي الله عنه للحسن بن علي: كم بين الإيمان واليقين؟ قال: أربَعُ أصابعَ. قال: بيِّنْ، قال: اليَقينُ ما رأَتْهُ عَيْنُكَ،

---

(١) إبراهيم بن الأشعث البخاري، خادم الفضيل بن عياض، قال أبو حاتم الرازي: كنَّا نظن به الخير، فقد جاء بمثل هذا الحديث، وذكر حديثاً ساقطاً. (ميزان الاعتدال ١/ ٢٠).

(٢) الفضيل بن عياض بن مسعود بن بشر التميمي، اليربوعي، أبو علي، الزاهد المشهور، أصله من خراسان، وسكن مكة، ثقة، عابد، إمام، مات سنة ١٨٧هـ وقيل: قبلها. ومن أقواله: «والله ما يَحِلُّ لك أن تؤذي كلباً أو خنزيراً بغير حقٍّ، فكيف تؤذي مسلماً؟!». (انظر: صفة الصفوة ٢/ ٢٣٧، وسير أعلام النبلاء ٨/ ٣٧٢، وتقريب التهذيب ٢/ ١١٣).

(٣) في (ط): «فجاءهم الموج».

(٤) في (آ)، (ب): «ألاَّ» بالتشديد.

(٥) مَدَر: طين لزج متماسك، واحدته مَدَرة.

والإيمانُ ما سَمِعَتْهُ أذنُكَ[1] وصَدَّقْتَ به.

قال: أشهَدُ أنَّكَ ممن أنتَ مِنْهُ؛ ﴿ذُرِّيَّةَۢ بَعۡضُهَا مِنۢ بَعۡضٖۗ﴾[2].

[٤٢] أخبرنا أبو عليّ، ثنا عبد الله، ثنا الحسين بن علي[3]، ثنا عَبْدُ الجبَّار بن يحيى الأزْدِيُّ، ثنا ضَمْرَةُ[4]، عن ابن شَوْذَبٍ[5]، قال: قال الحسن:

«ما رأيْتُ يقيناً لا شَكَّ فيه أَشْبَهَ من شَكٍّ لا / يَقينَ فيه، من أمرِنا [١٨٥/أ] هذا»[6].

[٤٣] أخبرنا أبو عليّ، ثنا عبد الله، حدَّثني علي بن مسلم، ثنا عبد الصمد بن عبد الوارِث، حدثني أبي، قال: أنشدني إسحاق بن سُوَيدٍ[7]، قال:

كان رجلٌ يُكثر الدُّعاءَ ها هنا ــ يعني قال ــ قلتُ:

إنِّي وَمَنْ خَلَقَ السَّما ... واتِ الطِّباقَ وَمَن بَرَاني

---

(١) في هامش (ب): «ما سمعتَه بأذنيك».

(٢) سورة آل عمران: الآية ٣٤.

(٣) الحسين بن علي بن الأسود العِجْلِيُّ، أبو عبد الله الكوفيّ، نزيل بغداد، صدوق، يخطىء كثيراً، من الحادية عشرة. (تقريب التهذيب ١/ ١٧٧).

(٤) ضمرة بن ربيعة الفلسطيني، أبو عبد الله، أصله دمشقي، صدوق، يَهم قليلاً، مات سنة ٢٠٢هـ. (تقريب التهذيب ١/ ٣٧٤).

(٥) هو عبد الله بن شَوْذَب الخراساني، أبو عبد الرحمن، سكن البصرة ثم الشام، صدوق، عابد، مات سنة ١٥٦ أو ١٥٧هـ. (تقريب التهذيب ١/ ٤٢٣).

(٦) أورده الزبيدي في «إتحاف السادة المتقين» ١/ ٤١٤.

(٧) إسحاق بن سُوَيد بن هُبيرة العدوي، البصري، صدوق، من الثالثة، مات سنة ١٣١هـ. (تقريب التهذيب ١/ ٥٨).

أَدْعُـــو ومـــا تَحْـــرُكُ يـــدا ي إذا دَعَـــوْتُ ولا لِســـانـــي
إلَّا بقَلْـــبِ مُـــوقِـــنٍ أنَّ الَّـــذي أَدْعُـــو يَـــرَانـــي
وَيَـــرَى ويسمَـــعُ مـــا أَقُـــو لُ فـــإنْ وثِقْـــتُ بِـــهِ كَفَـــانِـــي[1]

* * *

آخر الجزء

والحمد لله ربِّ العالمين

وصلواته على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلامه.

كتبه محمد بن إبراهيم بن أبي القاسم الميدومي،

غفر الله له ولجميع المسلمين.

وحسبنا الله ونعم الوكيل

---

(١) في هامش (آ): «بلغ مقابلة على الأصل فوافق». وفي هامش (ب): «بلغت مقابلة بالأصل، فصح ولله الحمد والمنَّة».

سماعات النسخ

سماعات النسخة (آ)

تضم هذه النسخة ثلاثة سماعات:

السماع الأول: (ص ١٧٦). (سنة ٨٠٨هـ بمنزل المسمع).

قرأت هذا الجزء على الشيخ الإمام العالم العلامة الحافظ أبـي محمد جمال الدين عبد الله ابن الشيخ الإمام المسند أبـي عبد الله إبراهيم بن خليل بن عبد الله البعلبكي الشهير بابن الشرائحي، أبقاه الله تعالى في خير ونفع به، بسماعه له من الشيخين:

الإمام الحافظ شمس الدين أبـي بكر محمد ابن الإمام الحافظ محب الدين عبد الله بن أحمد بن المحب المقدسي.

والمسند المكثر جمال الدين أبـي المحاسن يوسف بن مجد الدين أبـي المعالي محمد بن محمد بن الصيرفي الوزّان.

بسماعهما له من الشيخ الصالح أبـي بكر بن أحمد بن عبد الدائم بن نعمة المقدسي.

بسماعه من فخر الدين أبـي عبد الله محمد بن إبراهيم بن مسلم بن سلمان الإربلي.

بسماعه من شُهدة بسندها، فسمعه الشيخ الإمام الخطيب شمس الدين بن (؟) عبد الله بن محمد الصيرفي يوم الجمعة عاشر شهر

ذي القعدة سنة ثمان وثمانمائة بمنزل المسمع بحكر ماله (؟). وأجاز لنا ما تجوز له روايته، والحمد لله وحده، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم.

وكتب عبد الله بن فتح الله بن فضل الله الشافعي...

السماع الثاني: (ص ١٨٥). (سماع على أصل النسخة سنة ٦٤١هـ).

شاهدت على كتاب اليقين: سمع جميعَه على فخر النساء شُهدة بنت أحمد الإبري، بسماعها من طراد بن الزينبي، بقراءة أبي العباس أحمد بن محمد بن الفراء، جماعةٌ، منهم:

أبو الحسن بن أبي عبد الله بن المقير؛ ويوسف بن سعيد بن البنا، ومن خطه نقل؛ وأخوه أبو محمد يونس.

نقله منصور بن سليم الإسكندري، حامداً ومصلياً. ونقله من خطه إلى ها هنا محمد بن إبراهيم بن أبي القاسم الميدومي، لإحدى عشرة ليلة إذ بقيت من جمادى الآخرة من سنة إحدى وأربعين وستمائة، والحمد لله وحده.

السماع الثالث: (ص ١٨٦). (سماع على أصل النسخة سنة ٦٤١هـ بالقاهرة بمدرسة الإمام فخر الدين عثمان).

بلغ السماع لجميع هذا الجزء على الشيخ الصالح المعمر أبي الحسن بن أبي عبد الله بن المقير البغدادي، أثابه الله تعالى الجنة، بسنده له، بقراءة محمد بن إبراهيم بن أبي القاسم الميدومي، وهذا خطه:

صاحبُ النسخة الطواشي الأجل الكبير المحترم صفي الدين جوهر بن عبد الله المسعودي، عرف بالإسكندري؛ والطواشي الأجل الكبير الأخص المحترم جمال الدين أبو الخير محسن بن عبد الله الملكي الصالحي؛

وحضر ربيبه شهاب الدين علي في السنة الرابعة من عمره؛ وفتيان الطواشي جمال الدين المذكور، وهم:

بيلبك الدومي الجمدار؛ وبلبان التركي الجمدار؛ وسنجر البغدادي؛ وبلال الخادم؛ وأيبك التركي؛ وأبو شامة بيلك التركي؛ وسنجر التركي الصغير؛ وبلبان الخطابي الحبشي؛ وأقوش التركي؛ وأقوش العلائي؛ ومسعود المقرىء؛ والطواشي الأجل شهاب الدولة أبو المسك كافور بن عبد الله الصاحبي الصفوي؛ وفتاه أقسنقر (؟)؛ والشيخ الصالح صواب المالقي؛ وعتيقه صبيح؛ والطواشي الأجل ريحان الصارمي المسعودي؛ والفقيه الأجل الفاضل ضياء الدين أبو عبد الله محمد بن علي، عرف بابن الفقاعي.

والمماليك السلطانية الملكية الصالحية: أيدغدي العزيزي؛ وسنقرشاه الكنجي؛ وأقطاي الفخري؛ والطونبا، وسنجر الغنمي؛ وإياس المقرىء؛ والفقيه الأجل عبد الله بن سليط الإسكندري؛ والفقيه الأجل فخر الدين عبد الرحمن بن يوسف الحنفي، والشيخ غازي بن إسماعيل بن هبة الله الدمشقي.

وصحَّ ذلك وثبت يوم الجمعة سلخ ربيع الآخر سنة إحدى وأربعين وستمائة بالقاهرة بمدرسة الإمام فخر الدين عثمان رحمه الله. والحمد لله وحده وصلواته على سيدنا محمد وآله وسلامه.

❑ ❑ ❑

سماعات النسخة (ب)

تضم هذه النسخة ثمانية عشر سماعاً، بعضها غير مقروء:

السماع الأول: (ق ١٥٣/أ). قرىء في القاهرة سنة ٦٨٢هـ، ونصه:

قرأت جميع هذا الجزء على الشيخ الفقيه الإمام الحافظ القدوة بقية المشايخ ضياء الدين أبي الهدى عيسى بن يحيى بن أحمد الأنصاري، بسماعه فيه.

فسمعه: ولده مجد الدين أبو الخطاب محمد، وزوجة... المسمع هاجر.

وصح وثبت في رابع عشر شوال سنة اثنتين وثمانين وستمائة بالقاهرة المعزية، بمنزل... بهاء الدين. وأجاز لي ولهما جميع ما يجوز له روايته. قاله وكتبه: العبد أحمد بن عبد الرحيم بن أبي عبد الله الشافعي.

السماع الثاني: (ق ١٥٣/أ). قرىء في القاهرة سنة ٦٨٢هـ، ونصه:

قرأه عليَّ صاحبه الولد الصالح المجتهد أبو العباس أحمد بن عبد الرحيم بن أبي عبد الله الشافعي، نفعه الله بالعلم وإيانا، بحق روايتي له عن الشيخ أبي الحسن بن أبي عبد الله البغدادي، عن شهدة. وذلك بمنزل سكني... عمرو بن العاص رضي الله عنه، في الثامن من ذي الحجة من

سنة اثنتين وثمانين وستمائة. وكتب العبد الفقير إلى رحمة مولاه محمد بن يحيى بن علي القرشي.

السماع الثالث: (ق ١٥٣/أ). كتب على الهامش. غير مقروء.

السماع الرابع: (ق ١٥٤/أ). كتب على الهامش. غير مقروء.

السماع الخامس: (ق ١٥٧/أ). قرىء في جامع دمشق سنة ٦٨٩هـ، ونصه:

قرأت جميع هذا الجزء على الشيخ الجليل الأصيل القرشي شرف الدين أبي العباس أحمد بن هبة الله بن أحمد بن محمد بن الحسن بن عساكر الشافعي، بسماعه فيه من ابن الإربلي وابن المقير.

فصح في يوم الخميس الثاني والعشرين سنة تسع وثمانين وستمائة بجامع دمشق. كتبه: العبد أحمد بن عبد الرحيم بن أبي عبد الله القرشي الشافعي، عفا الله عنه والحمد لله وحده.

السماع السادس: (ق ١٥٧/ب). كتب على الهامش. غير مقروء.

السماع السابع: (ق ١٥٧/ب). شوهد في الأصل المنقول منه المعارض به، وتاريخه ٥٧٢هـ، ونصه:

سمع جميعه على فخر النساء شُهدة بنت أحمد الإبري، بسماعها من طراد الزينبي، بقراءة أبي العباس أحمد بن محمد بن الفراء، جماعة، منهم:

أبو الحسن بن أبي عبد الله بن المقير؛ ويوسف بن سعيد بن البنا، ومن خطه نقل؛ وأخوه أبو محمد يونس، نقله منصور بن سليم الإسكندراني، ونقله من خطه محمد بن الميدومي، ونقلت من خطه كما وجدته.

وسمعه من شُهدة بقراءة يوسف بن خلف البناء: أبو نصر المهذب بن أبـي الحسن بن منده (؟)؛ وأبو الحسن بن أبـي عبد الله بن المقير؛ في رابع عشرين ذي القعدة سنة اثنتين وسبعين وخمسمائة. نقلته من خط شيخنا ابن الصابوني.

السماع الثامن: (ق ١٥٧/ب). قرىء في القاهرة بالمدرسة الفخرية (؟) سنة ٦٤١هـ، ونصه:

بلغ السماع لجميع هذا الكتاب على الشيخ الصالح المعمر أبـي الحسن بن أبـي عبد الله بن المقير البغدادي، بسند أوله؛ بقراءة محمد بن إبراهيم بن أبـي القاسم الميدومي، وهذا خطه: صاحب النسخة الطواشي أبو المسك كافور بن عبد الله الصفوي؛ وجمال الدين محسن بن عبد الله، وربيبه شهاب الدين علي، وفتيان الطواشي: بيلبك الجمدار، وبلبان التركي الجمدار، وسنجر البغدادي، وبلال الخادم، وأيبك التركي، وأبو شامة بيلك التركي، وسنجر التركي الصغير، وبلبان الخطابـي، وأقوش التركي، وأقوش العلائي، ومسعود المقري، وجوهر المسعودي، وامسلقر (؟) بن عبد الله فتى الطواشي شبل الدولة الصفوي، والشيخ الصالح صواب الملقي، وعتيقه صبيح، والخازن الصارمي المسعودي، وأيدغدي العزيزي، وسنقر شاه الكنجي، وأقطاي الفخري، والطونبا، وسنجر الغنمي، وإياس المقرىء، وضياء الدين محمد بن علي عرف بابن الفقاعي، وعبد الله بن سليط الإسكندري، وعبد الرحمن بن يوسف الحنفي، وغازي بن إسماعيل بن هبة الله الدمشقي.

وصح ذلك وثبت في يوم الجمعة سلخ ربيع الآخر سنة إحدى وأربعين وستمائة بالقاهرة بالمدرسة الفخرية. والحمد لله وحده... بخط الشيخ،

نقله من خطه ابن الميدومي أحمد بن عبد الرحيم بن أبـي عبد الله الشافعي، عفا الله عنه.

السماع التاسع: (ق ١٥٧/ ب). سماع منقول طمس جزء منه، تم في حلب سنة ٦٢٧هـ.

السماع العاشر: (ق ١٥٨/ أ). سماع طمس جزء منه، تم في جامع الأزهر سنة ٦٨١هـ. قاله وكتبه أحمد بن عبد الرحيم بن أبـي عبد الله الشافعي.

السماع الحادي عشر: (ق ١٥٨/ أ). قرىء في القاهرة المعزية بدار الحديث الكاملية سنة ٦٨١هـ، ونصه:

وقرأته ثانياً على شيخنا الإمام العلامة شرف الدين أبـي عبد الله محمد بن إبراهيم بن أبـي القاسم الميدومي، بسماعه فيه، فسمعه:

قطب الدين عبد الكريم بن عبد النور بن منير الحلبـي، وكمال الدين أبو عبد الله بن عبد الرحمن بن أبـي عبد الله العجمي. وسمع من قوله: «ما نزل في الأرض شيء أقل من اليقين» إلى آخر الكتاب: ناصر الدين محمد بن الفقيه سراج الدين عمر بن عبد الملك الشافعي.

وصح وثبت في يوم الخميس سابع عشر ذي القعدة سنة إحدى وثمانين وستمائة بدار الحديث الكاملية في القاهرة المعزية. وأجاز لي ولهم جميع ما يجوز له روايته بسؤالي. قاله وكتبه: العبد أحمد بن عبد الرحيم بن أبـي عبد الله الشافعي، عفا الله عنه، وهذا خطه، ولله الحمد.

السماع الثاني عشر: (ق ١٥٨/ أ). قرىء في القاهرة المعزية بمنزل المسمع في حارة الروم بدرب ابن سناء الملك سنة ٦٨٣هـ، ونصه:

قرأت جميع هذا الجزء على الشيخ الجليل الرئيس الأمين. . . الفاضل الصدر الكيس جمال الدين أبي عبد الله محمد ابن القاضي المكرم بن أبي الحسن الأنصاري المالقي (؟)، فسح الله في مدته، بحق سماعه من أبي الحسن ابن المقير.

وسمع الفقيه الإمام القاضي العدل الرضا جمال الدين أحمد ابن القاضي المكرم بن أبي الحسن بن أحمد الأنصاري الشافعي، وأبو عبد الله محمد، وأبو بكر محمد ولدا الشيخ المسمع، وابن بنت أخي المسمع علي بن جمال الريدكي.

وصح وثبت في يوم الجمعة الخامس من المحرم سنة ثلاث وثمانين وستمائة بالقاهرة المعزية بمنزله في حارة الروم بدرب ابن سناء الملك. وأجاز لي ولهم جميع ما يجوز له روايته. كتبه الفقير إلى رحمة ربه: أحمد بن عبد الرحيم بن أبي عبد الله القرشي الشافعي، عفا الله عنه والحمد لله.

السماع الثالث عشر: (ق ١٥٨/أ). سماع على الشيخ الصالح أبي محمد صبيح بن عبد الله عتيق شمس الدين صواب الملقي. طمس التاريخ واسم المكان.

السماع الرابع عشر: (ق ١٥٨/ب). سماع غير مقروء، كتب سنة ٦٣٤هـ، وقرأه إسماعيل بن إلياس بن عبد الله.

السماع الخامس عشر: (ق ١٥٨/ب). سماع غير مقروء، كتب سنة ٦٤١هـ بالقاهرة المعزية، بقراءة أبي الفداء إسماعيل بن أبي سعد بن علي، نقله أحمد بن عبد الرحيم بعد المعارضة بأصل الحميدي رحمه الله.

السماع السادس عشر: (ق ١٥٨/ ب). سماع غير مقروء، نقل عن أصله سنة ٦٤٠هـ.

السماع السابع عشر: (ق ١٥٨/ ب). سماع غير مقروء، تم سنة ٦٤١هـ.

السماع الثامن عشر: (ق ١٥٨/ ب). سماع غير مقروء، طمس تاريخه واسم المكان منه.



سماعات النسخة (ج)

تضم هذه النسخة أكثر من عشرين سماعاً، بعضها غير مقروء:

السماع الأول: (ق ٥٤/أ). سماع منقول مختصر. تاريخه ٦١٤هـ، ونصه:

وسمع جميع كتاب اليقين لابن أبي الدنيا على الحافظ برهان الدين أبي الفتوح نصر بن أبي الفرج بن علي الحصري، بسماعه له من شُهدة بنت أحمد بن الفرج الإبري الكاتبة، عن الشريف النقيب أبي الفوارس طراد بن محمد بن علي الزينبي، عن أبي الحسين علي بن محمد بن عبد الله بن بشران، عن أبي علي الحسين بن صفوان البردعي، عن ابن أبي الدنيا: النجيب المقداد بن أبي القاسم هبة الله بن المقداد بن علي القيسي الصقلي ثم الدمشقي؛ بقراءة الحسن بن محمد بن الحسن الصنعاني.

والسماع بخط الشريف محمد بن مسلم بن يعلى العلوي الحسيني القزويني، ومنه اختصرته، وتاريخه عشية الجمعة الثاني والعشرين من شعبان سنة أربع عشرة وستمائة، وتحته بخط المسمع: صحيح ذلك، كتبه نصر بن أبي الفرج بن علي الحصري.

نقله مختصراً له علي بن مسعود بن نفيس الموصلي ثم الحلبي، عفا الله عنه.

السماع الثاني: (ق ٥٥/أ). سماع منقول سنة ٥٦٣هـ، ونصه:

سمعه من الشيخة نفيسة بنت محمد بن علي بن محمد البزازة، بسماعها من نقيب النقباء طراد، سلخ ذي القعدة من سنة تسعين، عن ابن بشران: الشيخ الإمام العالم أبو محمد عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة، وجماعة، وعبد العزيز بن محمود بن المبارك؛ والسماع بخطه ومنه نقلت يوم الثلاثاء سابع ذي القعدة سنة ثلاث وستين وخمسمائة. نقله محاسن بن محمد بن المسلم الحراني، ومن خطه نقلته.

السماع الثالث: (ق ٥٥/ب). سماع منقول تاريخه ٥٦٨هـ، ونصه:

وسمعه من الكاتبة شهدة بنت أحمد بن الفرج بن عمر الإبري بسماعها من طراد، بقراءة أبي المظفر مسعود بن عبيد الله بن علي بن خليل الأزجي، جماعةٌ، منهم: إبراهيم بن مسلم بن سلمان الإربلي، وولده أبو عبد الله محمد، وكاتب السماع أبو السعادات محمد بن المبارك بن محمد بن الحسين الجُبائي في سنة ثمان وستين وخمسمائة.

السماع الرابع: (ق ٥٥/ب). سماع منقول، تاريخه سنة ٥٧٢هـ، ونصه:

وسمعه من فخر النساء شهدة بقراءة القاضي أبي العباس أحمد ابن القاضي أبي يعلى محمد بن محمد بن محمد بن الفرا جماعة، منهم: أبو الحسن بن أبي عبد الله بن أبي الحسن بن المقير النجار، وذلك في يوم الثلاثاء ثامن رجب من سنة اثنتين وسبعين وخمسمائة بمنزل المسموع منها برحبة جامع القصر. وصح ذلك. وسمعه منها مرة أخرى بقراءة يوسف بن خلف بن علي في ذي القعدة من السنة أبو الحسن بن أبي عبد الله.

السماع الخامس: (ق ٥٥/ب). سماع منقول مختصر، تم في بغداد سنة ٥٧٢هـ، ونصه:

وسمعه منها بقراءة شهاب الدين محمد بن خلف بن راجح المقدسي: عبد الرحمن بن إبراهيم بن أحمد المقدسي، وآخرون، في السادس والعشرين من ذي الحجة سنة اثنتين وسبعين وخمسمائة ببغداد. نقله مختصراً من الأصول يوسف بن الحسن النابلسي، ومن خطه اختصره. كتبه: علي بن مسعود، عفا الله عنه ورفق به.

السماع السادس: (ق ٥٦/أ). سماع منقول مختصر، تاريخه سنة ٦١٤هـ، ونصه:

وسمعه من الشيخ الإمام العالم موفق الدين أبي محمد عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة: عبد الرحمن بن محمد بن عبد الغني، ومحمد بن عبد الرحيم بن عبد الواحد، وعمه محمد بن عبد الواحد، بقراءته، ومن خطه نقلت هذه الطبقة مختصرة، ومحمد وعبد الله ابنا عبد الرحمن بن محمد بن عبد الجبار، وعبد الرحمن بن أحمد بن عبد الملك، وأحمد بن محمد بن علي، ومحمد بن عبد الحميد بن عبد الهادي، وأحمد وأبو بكر حضر، ابنا محمد بن طرخان، وإبراهيم بن علي بن فضل الواسطي، وجماعة آخرون، في يوم الأحد من صفر سنة أربع عشرة وستمائة.

السماع السابع: (ق ٥٧/أ، ب). سماع منقول مختصر، تاريخه سنة ٦٣٠هـ، ونصه:

سمع جميع هذا الجزء على الشيخ الإمام فخر الدين أبي عبد الله محمد بن إبراهيم بن مسلم بن سلمان الإربلي، بقراءة الإمام تقي الدين أحمد بن محمد بن عبد الغني:

الإمام ضياء الدين محمد بن عبد الواحد، والإمام شمس الدين عبد الرحمن ابن الشيخ أبي عمر محمد، وعبد الرحمن بن محمد بن عبد الغني، وعز الدين إبراهيم بن عبد الله، ومحمد بن عبد الرحيم بن عبد الواحد، وعمر بن أحمد بن عمر، وعبد الله بن أحمد بن أبي بكر، وعلي بن عمر بن أحمد، ومحمد بن عبد الحميد بن عبد الهادي، وأحمد بن عبد الله بن عبد الملك، وأحمد بن محمد بن أبي الفتح، ومحمد بن حازم بن حامد، وأحمد بن أبي بكر بن عبد الباقي، وتقي الدين إبراهيم، ومحمد: ابنا علي بن أحمد الواسطي، وإسماعيل بن أحمد بن جميل، وإسماعيل بن عبد الله بن أبي عطاف، وأحمد بن عبد الله بن عمر، وحضرت أخته زينب، ومحمد بن محمود بن همام بن محمود الأنصاري، ومحمد وعمر: ابنا أسعد بن عبد الرحمن الهمداني، وإبراهيم بن علي بن إسماعيل المقدسي، ويوسف بن حسن بن بدر النابلسي، وإسحاق بن إبراهيم بن يحيى الحوراني، وأبو بكر بن محمد بن طرخان، ومحمد ابن الشيخ عمر بن [عبد الملك][1] الدينوري، ومحمد بن أحمد بن عبد الرحمن النجدي أحضر، وسمع أخوه عبد الحميد، وعبد الدائم وعمر وعلي وأبو بكر حضر؛ أولاد أحمد بن عبد الدائم، وحضر عمر بن أحمد بن عمر بن شكر (؟)، وأحمد بن عامر بن أبي بكر، وأحمد بن عبد الرحمن ابن مؤمن، وعلي بن حسن بن حناط (؟)، وعمر بن مسلم بن عمر الحجار، وعبد الدائم بن أحمد بن علي المحجي، وعبد الرحمن بن عباس، وأحمد بن سليمان بن عباد، وعبد العزيز بن محمد بن عبد الحق، ومحمد بن عثمان بن بدر الخياط، وأحمد بن إبراهيم بن الفرا،

---

(١) بياض في الأصل، واستكمل من معجم السماعات الدمشقية، طبع المعهد الفرنسي بدمشق.

وإسماعيل بن محمد بن عمر الحراني، وعبد الرحمن بن إسحاق بن خضر ابن كامل، وعمر بن عبد الغني بن عمر القيم (؟)، وعبد الله بن محمد بن سيدهم، و. . . عبد الحميد بن عبد الهادي، وإبراهيم بن محمد (كذا)، وأحمد بن محمد بن سعد، وإسماعيل بن أحمد بن عبد الله بن موسى، وحضر إبراهيم بن جميل بن أحمد بن جميل، وعبد الرحمن بن أحمد بن محمد بن مفلح، وعبد العزيز بن رضوان بن إلياس، وابن أخيه سليمان بن إبراهيم، وعلي بن جميل الحوراني، وعبد الولي بن عمر بن عبد العزيز الخباز، وعبد الرحمن بن يوسف بن محمد البعلبكي.

وذلك في يوم الاثنين في العشر الأوسط من صفر سنة ثلاثين وستمائة، وأجاز لهم الشيخ المسمع ما يجوز له روايته وتلفظ بذلك. نقله مختصراً إسماعيل بن إبراهيم بن سالم الخباز، ومن خطه نقلته.

السماع الثامن: (ق ٥٧/ ب). قرىء بالمقصورة الحنفية الشرقية من جامع دمشق المحروسة سنة ٦٦٩هـ، ونصه:

قرأت جميع كتاب اليقين لابن أبـي الدنيا على الشيخ الإمام العالم المفتي جمال الدين أبـي زكريا يحيى بن أبـي منصور بن أبـي الفتح ابن الصيرفي الحراني، بسماعه له من الشيخ عماد الدين إبراهيم بن عبد الواحد، وإجازته من الشيخ موفق الدين بن قدامة، إن لم يكن سمعه، فسمع: الفقيه شمس الدين أبو عبد الله محمد بن محمد بن عباس بن أبـي بكر بن جعوان الأنصاري، وجماعة لم تُضبط أسماؤهم.

وصح ذلك وثبت في رجب سنة تسع وستين وستمائة بالمقصورة الحنفية الشرقية من جامع دمشق المحروسة. كتبه أفقر عباد الله تعالى إلى رحمته علي بن مسعود بن نفيس بن عبد الله الموصلي ثم الحلبـي، عفا الله عنه ورفق به، حامداً لله تعالى على نعمه ومصلياً على نبيه محمد وآله. . .

السماع التاسع: (ق ٥٨/ب). قرىء سنة ٦٠١هـ، وطمست بعض كلماته، ونصه:

سمع جميع هذا الجزء وهو كتاب اليقين لابن أبي الدنيا على الشيخ الإمام العالم تاج الدين أبي بكر عبد الرزاق بن الشيخ عبد القادر بن أبي صالح الختلي، بسماعه من ابن ناصر (؟)، وابن السمين، وشهدة وعلي ولده الفقيه الإمام محمد بن (؟) أبي صالح نصر، بروايته عن شهدة... عن طراد، بقراءة صاحبه الشيخ الإمام أبي موسى عبد الله ابن الإمام الحافظ أبي محمد عبد الغني بن عبد الواحد بن علي بن سرور المقدسي، حضرت شُهدة ابنة أبي صالح نصر... وابنة ابنة الشيخ عبد الرزاق مريم بنت (؟) علي بن حامد اليعقوبي، والشيخ أبو طاهر إسماعيل بن ظفر بن أحمد، ومثبت الأسماء إسماعيل بن عمر بن أبي بكر بن عبد الله، المقدسيان. وصح ذلك في يوم الأحد سادس عشر من شهر... من سنة إحدى وستمائة. حضرت شهدة وهي في الثالثة ومريم وهي في الرابعة. والحمد لله وحده وصلّى الله على محمد وآله وسلم تسليماً.

السماع العاشر: (ق ٥٩/أ). سماعات متعددة في واحد، أكثرها من شهدة، رؤيت على الأصل، وهي بخط الشيخ عبد الرزاق، وتاريخها: ٥٤٧، ٥٧٢، ٥٧٣، ٥٦٧، ٥٧٠، ٥٦٤هـ، ونصها:

رأيت على الأصل ما صورته بخط الشيخ عبد الرزاق:

سمع كتاب اليقين على الشيخ أبي المعالي أحمد بن علي بن علي بن السمين، بسماعه من طراد الزينبي: المشايخ أبو بكر عبد الرزاق ابن شيخنا الإمام العالم أبي محمد عبد القادر الختلي، وعبد الله بن أبي الحسن بن أبي الفرج الجياني، وعبيد الله بن أحمد بن السمين، وبخطه السماع في

الأصل، وذلك في شهر رمضان من سنة سبع وأربعين وخمسمائة.

وسمعه من شُهدة، بقراءة محمد بن خلف بن راجح المقدسي: إبراهيم بن علي بن بكر... وعبد القادر الرهاوي، وأبو الفتح الخباز، وابنه عبد الله، وعبد الرحمن بن إبراهيم المقدسي، والحسين بن باز الموصلي، وأحمد بن فهد العلثي (؟). وذلك في ذي الحجة سنة اثنتين وسبعين وخمسمائة.

وسمعه من شهدة، بقراءة علي بن عبد الرشيد بن إلياس بن جامع الإربلي، في ربيع الأول من سنة ثلاث وسبعين وخمسمائة.

وسمعه من شهدة، بقراءة الشيخ عبد الرزاق: ابنه أبو القاسم عبد الرحيم، في جمادى من سنة سبع وستين وخمسمائة.

وسمعه من شهدة، بقراءة الشيخ عبد الرزاق: ابنه أبو صالح نصر، وأبو القاسم عبد الله بن المبارك بن الشعبي (؟) الدقاق، في ثالث صفر من سنة سبعين وخمسمائة.

وسمعه من شهدة: زيد بن هبة الله، بقراءة أحمد بن أبي بكر بن أبي السعادات، في يوم الأحد رابع ربيع الآخر من سنة أربع وستين وخمسمائة.

السماع الحادي عشر: (ق ٦١/ أ، ب). قرىء سنة ٦٨٤هـ بسكن المسمع بدير الحوراني بسفح قاسيون ظاهر دمشق، ونصه:

سمع جميع هذا الكتاب وفيه كتاب اليقين لابن أبي الدنيا على الشيخ الإمام العدل المسند شمس الدين أبي الفرج عبد الرحمن بن أحمد بن عبد الملك بن عثمان المقدسي، بسماعه من الشيخ موفق الدين عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة، بسماعه من نفيسة البزازة، بسماعها من

طراد، عن ابن بشران، عن ابن صفوان، عنه، بقراءة علي بن مسعود بن نفيس الموصلي ثم الحلبي، وهذا خطه، عفا الله عنه: أبوا عبد الله المحمدان بن عمر بن محمد بن عمر بن محمد بن رُشيد الفهري الشيبي (؟)، وابن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن الأوربي الفاسي، وأبو الحسن علي بن عبد الله بن عبد الرحمن بن سلامة، وشمس الدين عبد الرحمن ابن القاضي كمال الدين علي بن عبد الرحمن بن السراج، ومحمد وأحمد ابنا إبراهيم بن غنايم ابن المهندس. وصح في يوم السبت سابع عشر شهر رمضان المعظم سنة أربع وثمانين وستمائة بسكن المسمع بدير الحوراني بسفح قاسيون ظاهر دمشق، وأجاز لهم المسمع جميع ما يجوز له روايته بسره متلفظاً به حين سألته، والحمد لله وحده، وصلَّى الله على نبيه محمد.

السماع الثاني عشر: (ق ٦٢/ أ). قرىء سنة **٥٤٩هـ**، ونصه:

سمع جميع هذا الكتاب على الشيخ الأجل الإمام العالم الأوحد أبي الكرم المبارك بن الحسن بن أحمد السهروردي، بروايته فيه، بقراءة أبي يعلى حمزة بن علي بن حمزة الحراني: الشيخان أبو عبد الله محمد بن أبي الكرم بن كتائب البواب، وأبو بكر يحيى بن منبه بن عمر الغافقي الأندلسي، وذلك في يوم السبت ثالث محرم سنة تسع وأربعين وخمسمائة.

السماع الثالث عشر: (ق ٦٢/ أ). سماع كتب بخط غير واضح قرىء سنة **٥٤٧هـ**، ونصه:

وسمع بقراءتي وقراءة أبي الفتح محفوظ بن بركة المقري (؟)، وكمل لهما سماع جميعه: صاحبه الشيخ الورع أبو محمد سالم بن علاء (؟) بن مفلح بن راشد بن محمد المقرىء البدري، وكتب محمد بن عبد الخالق بن أحمد بن يوسف، وذلك على الشيخ الأجل أبي الكرم

المبارك بن الحسن، بإسناده المذكور بخطي، وصح في جمادى الآخرة سنة سبع وأربعين وخمسمائة.

السماع الرابع عشر: (ق ٦٢/ أ). سماع غير مؤرخ، ونصه:

قرأه محمد بن عبد الخالق بن أحمد بن يوسف على الشيخ الأجل الإمام أبي الكرم المبارك بن الحسن، بروايته عن أبي محمد رزق الله بن عبد الوهاب التميمي، وأبي الفوارس طراد بن محمد الزينبي، جميعاً عن أبي الحسين بن بشران، وصحّ.

السماع الخامس عشر: (ق ٧١/ ب). سماع منقول عن أصله غير مقروء بوضوح، مؤرخ سنة ٤٧٠هـ ظنّاً.

السماع السادس عشر: (ق ٧١/ ب). قرىء سنة ٤٦٦هـ بجامع المنصور قبل الصلاة، ونصه:

سمع جميع هذا الجزء من أوله إلى آخره على الشيخ الجليل أبي الحسين عاصم بن الحسن بن محمد بن عاصم حفظه الله؛ بقراءة صاحبه الشيخ أبي محمد عبد الله بن علي بن عبد الله الأبنوسي: الشيوخ: أبو الحسن محمد بن إسحاق بن إبراهيم بن مخلد اليافي، وأبو علي يحيى بن. . .، ومحمد بن الحسين بن أحمد بن الصباغ القزاز، ومحمد بن عبد الباقي بن الحسن الصقلي.

في يوم الجمعة الحادي والعشرين من جمادى الآخرة سنة ست وستين وأربعمائة، بجامع المنصور قبل الصلاة.

السماع السابع عشر: (ق ٧١/ ب). قرىء سنة ٤٦٦هـ، بعض ألفاظه غير واضحة، ونصه:

سمع كتاب اليقين من الشيخين: أبـي الحسين عاصم، وأبـي الحسن علـي بـن محمـد بـن الخطيـب الأنبـاري، جميعـاً عـن ابـن بشـران: الشيـخ أبو منصور عبد المجيد بن عبد المجيد بن محمد بن علي، والمبارك بن محمد بن أحمد المراغي، ومحمد بن محمد بن خليل (؟)، وأبو بكر محمد بن أحمد بن شقلي (؟)، وعبد الباقي بن محمد بن أبـي العيار (؟)، وهبة الله بن علي بن محمد بن المجلي، وأخوه أحمد بن علي.

في رجب سنة ست وستين وأربعمائة بجامع المنشية (؟).

سمع جميعه عبد الله بن علي بن عبد الله الأبنوسي من الشيخ أبـي الحسن علي بن محمد بن الخطيب في رجب سنة ست وستين وأربعمائة.

السماع الثامن عشر: (ق ٧١/ ب). سُمع سنة ٤٨٧هـ، ونصه:

سمع جميعه على الشيخ الإمام جمال الإسلام أبـي محمد رزق الله بن عبد الوهاب التميمي: الشيخ أبو الكرم بن السهروردي، وأبو الحسن علي بن محمد بن أبـي عمر البزاز (؟).

في يوم الجمعة سلخ شهر رمضان سنة سبع وثمانين وأربعمائة.

السماع التاسع عشر: (ق ٧٢/ أ). سماع منقول من الأصل مؤرخ سنة ٥٤٩هـ، ونصه:

سمـع جميـع كتـاب اليقيـن لابـن أبـي الـدنيـا علـى الشيـخ الإمـام أبـي الحسن علي بن محمد بن أبـي عمر البزار (؟)، بحق سماعه فيه المنقول مـن الأصل، بقـراءة صاحبـه: الشيـخ أبـو يعلى حمـزة بـن علي بـن حمـزة الحراني، أخـوه أبو الفـرج محمد، والشيـخ الإمام أبـو عبد الله محمـد بـن أحمد بن هبـة الله الفرواني الضرير، وعبـد الرحمن بـن أحمد بـن أبـي تمام الدباس.

وصح لهم ذلك في يوم الأحد خامس وعشرين جمادى الأولى سنة تسع وأربعين وخمسمائة.

السماع العشرون: (ق ٧٢/ أ). قرىء سنة ٥٤٩هـ. كتب بخط متصل تصعب قراءته، ونصه:

سمع جميع كتاب اليقين على الشيخ الجليل أبي الحسن علي بن محمد بن أبي عمر البزاز (؟)، بروايته عن التميمي والنقيب، بقراءة أبي الرضا المبارك بن أبي نصر محمد بن نفيل بن الموصلي؛ فسمعه الشيخ أبو بكر محمد بن بركة بن الحسني المعروف بمرزوق المقرىء (؟). . . محمد بن عبد الباقي بن برقويه (؟)، وأبو بكر محمد بن عمر بن عبد الواحد بن قنبر (؟)، وشجاع بن أحمد بن الحسن بن شجاع الدقاق، وأبو محمد بن الحسين بن علي بن مخلدة (؟).

وذلك في يوم الجمعة سلخ جمادى الأولى سنة تسع وأربعين وخمسمائة.

السماع الواحد والعشرون: (ق ٧٤/ أ). قرىء سنة ٧٠٠هـ بالجامع المظفري بقاسيون، ونصه:

سمع جميع هذا الجزء وهو كتاب اليقين لابن أبي الدنيا على الشيخ الصالح المسند بقية المشايخ تقي الدين أبي العباس أحمد بن عبد الرحمن بن مؤمن بن أبي الفتح البانياسي؛ بسماعه من محمد بن إبراهيم الإربلي، بسماعه من شهدة؛ بقراءة الإمام الحافظ علم الدين أبي محمد القاسم بن محمد بن يوسف بن البرزالي: ابنه محمد، وعلي بن محمد بن عمر بن أبي عائذ، والشيخ مجد الدين محمد بن محمد بن علي بن الصيرفي، وموفق الدين علي بن أحمد بن على الفراء الأعناكي، وأحمد بن نصر الدين بن أبي العز الزيني، وعبد الله بن أحمد بن

المحب عبد الله بن أحمد بن محمد المقدسي، وهذا خطه.

وذلك يوم السبت ثامن عشرين صفر سنة سبعمائة بالجامع المظفري بقاسيون، لله الحمد والمنة.

السماع الثاني والعشرون: (ق ٧٤/ أ). قرىء سنة ٧٠١هـ بالبادرائية بدمشق، ونصه:

قرأت جميع هذا الجزء على الشيخ المسند المكثر بقية السلف بدر الدين أبي علي بن الحسن بن علي بن أبي بكر بن يونس بن الخلال؛ بسماعه من أبي الحسن علي بن أبي عبد الله بن المقير البغدادي، بسماعه من شهدة، عن طراد.

وذلك في ثالث عشرين جمادى الآخرة سنة إحدى وسبعمائة بالبادرائية بدمشق. وكتب عبد الله بن أحمد بن المحب المقدسي.

السماع الثالث والعشرون: (ق ٧٤/ أ). قرىء سنة ٧٠٢هـ بالجامع المظفري بسفح قاسيون، ونصه:

ثم قرأته على الشيخ الزاهد أبي بكر بن أحمد بن عبد الدائم بن نعمة المقدسي، بسماعه حضوراً من الإربلي؛ فسمعه الشيخ أبو عبد الله محمد بن أحمد بن تمام بن حسان الحنبلي، وابنه أحمد، والشيخ شهاب الدين أحمد بن عبد الله بن أبي علي بن عبادة الزجاج، وموفق الدين علي بن أحمد بن علي بن حسان الفراء، وابنا خالته: عمر بن أحمد وأحمد بن محمد البني (؟) عبد الله بن عمر...، وعبد المحسن بن محسن بن علي الدمراني.

وذلك رابع شوال سنة اثنتين وسبعمائة بالجامع المظفري بسفح قاسيون، وأجازهم جميع مروياته. كتبه عبد الله بن أحمد بن المحب.

السماع الرابع والعشرون: (ق ٧٥/ ب). سماع مطول عدد من ألفاظه غير واضحة، قرىء سنة ٧٠٢هـ بقاسيون، ونصه:

سمع جميع هذا الجزء على الشيخ المسند بقية الشيوخ شهاب الدين أبـي عبد الله محمد بن أبـي العز بن مشرف بن بيان الأنصاري البزار، بسماعه مـن ابـن المقير بسنـده: عبـد الله بـن أحمـد بـن عبـد الله بـن أحمـد بـن محمـد المقـدسـي، وهـذا خطـه؛ بقـراءة الشيـخ العـالـم العـدل المحـدث المفيـد شمس الدين أبـي عبد الله محمد بن إبراهيم بن غنائم المهندس؛ ولداه عبد الله ولطيفة، وعز الدين عبد العزيز بن عبد الله عتيق الشيخ بهاء الدين أيوب بن النحـاس، وزيـن الـديـن عمـر بـن عثمـان بـن سـالـم بـن خلـف المقـدسـي، وجماعة. . . أحمد بن محمد بن عبد الله بن عمر بن عفان، وابن عمه عمر بن أحمد بن عبد الله، وإسماعيل وخليل وسليمان أولاد سليمان بن إبراهيم بن الشركسي، وابن خالتهم غازي بن علي بن المعتمد، وعلي بن عمر بن أحمد بن عبـد الرحمن بـن مؤمن، وعبـد الرحمن بن عـلي بن عمـر بن مسلم اللبان، وابـن عمتـه إبراهيم بـن أحمد بـن خليل المهندس، ومحمد بـن سيف الدين بهادر بن عبد الله الركني، وعمر ويوسف ابنا العز عبد الرحمن بن أحمد بن الناصح بـن عياش، وابـن عمهما إبراهيم بـن محمد، ومحمد بـن الصـلاح قاسم بـن عبـد الحميد الدماميني، وإبراهيم بـن العمـاد سعـد الله الحنفـي، وإبراهيم بن. . . بن حمدان المتعيش الهيتي، وعبد الرحمن بن محمد بن أبـي بكر بن أحمد بن عبد الدائم، ومحمد بن أحمد بن علي بن مسعود بن شعفور، ومحمد بن أبـي بكر بن محمد جار الله بن أحمد بن علي الواسطي الطحـان، وإبراهيم وحسـن ابنـا أحمد بـن محمد بـن أرتكش، ومحمد بـن محمد بـن بلبان بـن الجوزي، وإبراهيم وخليـل وأبـو بكـر أولاد سلمان بن عبيـد العلاف، وصلاح بـن سعـد الدين بـن عبـد الحميـد (؟)، وخالد بـن

محمد بن محمد الهاجر، ومحمد بن أبـي الفتح الفقير، وإبراهيم بن أحمد بن إبراهيم بن عبد العزيز بن . . . المارديني الشركسي، وأبو بكر بن إبراهيم الخباز، ومحمد بن أحمد بن العماد القيِّم أبوه بالتربة الخاتونية، ومحمد بن عز الدين الكاكاني، وخليل بن ناصر الدين . . . ، وعلي بن العماد الجابي بدار الطعم (؟)، ومحمد بن النور محمد النوفلي، وعلي بن بدر النجار، والعارف (؟) بيلبك فتى المسمع، وبكتوت فتى عمر بن الجزري (حدثنا)، ومحمد بن محمد بن عز الدين التريكي.

وختـم يـوم الثـلاثـاء رابـع عشـريـن شـوال سنـة اثنتيـن وسبعمـائـة . . . بقـاسيون، وأجازهم مروياتـه. والحمـد لله وصلَّى الله عـلى سيدنـا محمـد رسول الله . . . ، وحسبنا الله ونعم الوكيل.







الفهارس العامة

١ ـ فهرس الآيات القرآنية .
٢ ـ فهرس الحديث والأثر .
٣ ـ فهرس الأعلام .
٤ ـ فهرس الشعر .
٥ ـ فهرس السماعات .
(أ) فهرس الأعلام .
(ب) فهرس الأماكن .
٦ ـ فهرس الموضوعات .

١ ـ فهرس الآيات القرآنية

❑ ❑ ❑

٢ ـ فهرس الحديث والأثر

الحديث والأثر	الفقرة



٣ ـ فهرس الأعلام[1]

(١) الأرقام المثبتة هي أرقام الفقرات، لا الصفحات.

❑ ❑ ❑

٤ ـ فهرس الشعر

الفقرة: ٤٣

إنِّـــي وَمَـــنْ خَلَـــقَ السَّمـــا	واتِ الطِّبـــاقَ وَمَـــنْ بَـــرَانـــي
أَدْعُـــو ومـــا تَحْـــرُك يـــدا	يَ إذا دَعَـــوْتُ ولا لِســـانـــي
إلاَّ بِقَلْـــبٍ مُـــوقِـــنٍ	أنَّ الَّـــذي أَدْعُـــو يَـــرَانـــي
وَيَـــرَى وَيَسْمَـــعُ مـــا أَقُـــو	لُ فـــإنْ وَثِقْـــتُ بِـــهِ كَفَـــانـــي

❑ ❑ ❑

٥ ـ فهرس السماعات[1]

(أ) فهرس الأعلام

[أ]

---

(١) اعتمد في هذا الفهرس أرقام الصفحات.

[غ]

[ف]

[ق]

[ك]

[ل]

[ن]

[هـ]

[ي]

* * *

(ب) فهرس الأماكن

٦ـ فهرس الموضوعات

• • •